1935/05/18
FO 371/19004 (4)

تقرير موقع من مالكولم A. C. E. Malcolm وموجه إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخ في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

يقدم التقرير الخلفية التاريخية لمسألة رسوم العبور البحرينية مبينا حاجة السعودية إلى مرور البضائع التي تستوردها عبر البحرين نظرا لعدم صلاحية مرفأ رأس تنورة على ساحل الأحساء لاستقبال البواخر الكبيرة الحجم. كما يبين التقرير أهمية هذه الرسوم كمورد دخل مهم للحكومة البحرينية. ويذكر التقرير حادثة السفينة «الأحمدي» التي رفضت السلطات البحرينية السماح لها في عام ١٩٣٢م بدخول مينائها لأنها تحمل شحنة موجهة إلى الأحساء بصورة مباشرة، مما أغضب الملك عبدالعزيز آل سعود إلى حد كبير وأثار جدلا بين وزارة الخارجية البريطانية من جهة ووزارة الهند وحكومة الهند البريطانية من جهة أخرى. فوزارة الهند وحكومة الهند تريان أنه لابد للبحرين من اتباع جميع الوسائل التي تمكنها من المحافظة على عائداتها في حين أوضحت وزارة الخارجية أن سياسة «الأحمدي» تخالف جميع الممارسات الدولية.

وقد تحدث الملك عبدالعزيز بمرارة حول هذا الموضوع حين التقى مع أندرو راين Sir Andrew Ryan في الطائف في شهر يوليو (تموز). ونجحت وزارة الخارجية البريطانية في إقناع حكومة الهند بضرورة قيام حكومة البحرين بإعطاء الملك عبدالعزيز تأكيدا بعدم تكرر الحادثة. وطلبت وزارة الهند من ترنشارد فاول Colonel Trenchard C. Fowle التأكيد على شيخ البحرين أنه لا يمكن استخدام العقوبات ضد حالات الشحن المباشر، ورغم ذلك استمرت حكومة الهند وبعض السلطات العليا في وزارة الهند في الاعتقاد أن سياسة «الأحمدي» هي الوسيلة الوحيدة التي تمكن حكومة البحرين من المحافظة على رسوم العبور إذا قام الملك عبدالعزيز بتطوير ميناء رأس تنورة، فيما تعتقد وزارة الخارجية أن هذه السياسة ستشجعه على الإسراع في تطوير ذلك الميناء خاصة وأن عمليات شركة النفط الأمريكية على ساحل الأحساء ستجعل هذا التطوير مجزيا.

ويبين التقرير أن مؤتمر البحرين قد انعقد وتم الاتفاق بشأن رسوم العبور وأعطت حكومة الهند تأكيدا بعدم استخدام سياسة «الأحمدي» في المستقبل وسيتجسد الاتفاق في مذكرتين متبادلتين بين السعودية وبريطانيا، وقد طلب من راين الحرص على ضمان مصالح البحرين بجعل الاتفاقية قابلة للإلغاء. لكن راين يرى أنه لا يمكن إرضاء الحكومة السعودية إلا إذا كان مفعول التأكيد الخاص بسياسة الأحمدي دائما. لذلك يدعو

التقرير إلى الضغط بشدة على حكومة الهند بهذا الشأن.

RSA 6.08: 193-96

1935/05/18
FO 371/19019 (43)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٤من إعداد أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، وهو مرسل طي رسالة موجهة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

يركز التقرير في مقدمته على أهم حدث في عام ١٩٣٤م وهو الحرب اليمنية السعودية وتأثيرها على صورة الملك عبدالعزيز في الداخل والخارج. أما في الداخل، فرغم انتصار الملك عبدالعزيز النسبي، إلا أن مركزه ضعف بين القبائل نظرا لأن شروطه للسلم كانت شديدة التساهل وتعكس تخوفا من مغبة مواصلة الحرب. ومع ذلك، ورغم قبوله عذر بعض القبائل التي امتنعت عن الالتحاق بالجبهة، فإن قبضة الملك عبدالعزيز بقيت قوية شديدة الإحكام.

أما عن الجانب الاقتصادي فيلحظ التقرير بقاء الأمور على ما كانت عليه من التردي في سنة ١٩٣٣م، رغم الزيادة النسبية في أعداد الحجيج، ونجاح الحكومة في توفير المال اللازم لتغطية مصاريف الحرب. وعلى الصعيد الخارجي ذاع صيت الملك عبدالعزيز كبطل لدى عناصر كثيرة في العالم العربي، وإن كان التقرير يتحفظ على مدى تعاطف الملك عبدالعزيز مع الطرح الوحدوي. لكن التقرير يستبعد أن تكون له أي طموحات في الخلافة على مستوى العالم الإسلامي أو حتى السيطرة عليه، نظرا لحرصه على قدوم المزيد من الحجاج الذين يعتمد عليهم الاقتصاد السعودي.

ويلحظ التقرير غياب الصبغة الدينية في صراع الملك عبدالعزيز مع الإمام يحيى ولم تستعمل أوصاف مثل «المنافق» كما حدث أثناء فتنة ابن رفادة، مما مهد للمصالحة مع اليمن على أساس الأخوة الإسلامية. وما يراه التقرير جديرا بالملاحظة هو تركيز الملك عبدالعزيز على علاقاته مع الدول العربية على حساب الاهتمام بعلاقاته مع القوى العالمية عدا بريطانيا وإيطاليا. ويشير التقرير إلى الجولة الموسعة التي قام بها فؤاد حمزة حول العالم، معلقا أن ميوله الطبيعية هي تجاه الوحدة العربية وأن الملك عبدالعزيز لا يثق به ثقة تامة لكنه يحتاجه بسبب فائدته.

ويستعرض التقرير العلاقات الخارجية للملكة العربية السعودية بدءا بعلاقاتها مع دول الجزيرة العربية. وعن العراق يقول التقرير إن علاقات البلدين جيدة على وجه العموم رغم قلة المعلومات المتوفرة لدى راين حول الموضوع ورغم حدوث بعض

الغارات بين القبائل على حدود البلدين (أهمها تلك التي اشتركت فيها قبيلة الرولة) واحتكام الأطراف المعنية إلى مؤتمر تدمر الذي عجز عن التوصل إلى تسوية نهائية.

ويقف التقرير عند حادثة أدت إلى توتر شديد في العلاقات بين البلدين، وهي شكوى الحكومة العراقية رسميا من نشاطات إبراهيم بن معمر القائم بالأعمال السعودي في العراق الدعائية والداعية إلى هيمنة الملك عبدالعزيز كملك على كامل أنحاء الجزيرة العربية وتشجيعه الصحافة العراقية على نشر مقالات معادية للأمير عبدالله بن الحسين، وبالمقابل شكوى الحكومة السعودية من وقاحة كامل الكيلاني المندوب العراقي الدائم في جدة ومن وجود وثائق تدين التورط العراقي ضد السعودية في حربها مع اليمن. ولكن تعيين نوري السعيد وزيرا للخارجية في العراق كان له الأثر البعيد في تحسين العلاقات بين البلدين. وقد أدى هذا التقارب بالحكومتين إلى التفكير في عقد اتفاقية رسمية لتسوية المسائل القائمة بينهما، وفي إنجاز مشروع طريق الحجاج البري الذي يربط بين النجف والمدينة المنورة، وفي البدء الفعلي في مسح الطريق والاتفاق على سبل تنفيذه.

ويستعرض التقرير العلاقات السعودية مع شرقي الأردن فيرى أنها تحسنت بشكل ملحوظ نتيجة توقيع معاهدة ١٩٣٣م. ورغم تعليق فكرة اجتماع الملك عبدالعزيز بالأمير عبدالله بن الحسين إلى أجل غير مسمى، تبادل العاهلان المراسلات الودية، كما تناقص عدد الغارات الحدودية إلى حد كبير، وتم اجتماع رسمي بين جون جلوب Major John Glubb آمر دوريات البادية في شرقي الأردن وأمير تبوك. لكن هذا التحسن في العلاقات لم يستبعد عددا من الخلافات والحوادث بين البلدين، ومن ذلك إقدام أمير كاف على اختراق مسافة اثني عشر كيلا داخل تراب شرقي الأردن، وبالمقابل شكوى الجانب السعودي من دخول سيارة دورية أردنية مسلحة إلى منطقة الحديثة السعودية. وكذلك الخلاف القائم حول آبار حازم الذي يندرج في إطار مشكلة موقع خط الحدود. ويشير التقرير إلى توصية المفوض السامي البريطاني في شرقي الأردن بعدم فتح ملف العلاقات الجمركية بين السعودية وشرقي الأردن نظرا لما لهذه المسألة من انعكاسات سلبية.

ويخصص التقرير مساحة كبيرة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع اليمن يستعرض فيها ملابسات الحرب السعودية اليمنية ويحللها. ففي البداية يستعرض التقرير التطورات التي سارعت بالحوادث نحو التأزم الشديد، وهي إصرار الملك عبدالعزيز على ضرورة انسحاب اليمنيين من نجران وغضبه الشديد من احتلالهم الفعلي للمنطقة الجبلية شمال غربي صعدة متعاونين في ذلك مع

عبدالوهاب الإدريسي. ثم يستعرض التقرير الجهود السلمية الساعية إلى تجنب الحرب من الجانبين، ومنها إرسال الأمير سعود ولي العهد إلى أبها لحضور مؤتمر سلام مع الجانب اليمني ممثلا في عبدالله الوزير، وتبادل المراسلات الرسمية بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى المعبرة بعبارات دينية عن حسن النوايا وعمق المشاعر الإسلامية المتبادلة. لكن التقرير يبين أن هذه المساعي السلمية كان محكوما عليها بالفشل، نظرا لأن كلا الجانبين كان يسعى إلى كسب الوقت.

وقد تسارعت الأحداث في النصف الثاني من شهر مارس (آذار) عندما أمر الملك عبدالعزيز قواته بالهجوم على جبهات ثلاث على الأقل وهي نجران، والمنطقة الجبلية تحت قيادة الأمير سعود، والمنطقة الحدودية الساحلية تحت قيادة الأمير فيصل. ويستعرض التقرير انتصارات الأمير سعود الذي وصل إلى مشارف صعدة دون أن يحتلها ويقارنها بالسهولة البالغة التي لقيها الأمير فيصل على الساحل حيث لم يبد اليمنيون مقاومة تذكر، وأعانه على نصره هذا عداء القبائل المحلية للإمام يحيى. كما يشير التقرير إلى تدخل البحرية البريطانية والإيطالية بالإضافة إلى سرب من الطائرات البريطانية وإلى إجراءات عسكرية أخرى لمنع أعمال النهب التي سبقت سقوط الحديدة في يد الأمير فيصل.

ورغم هذه الحرب لم يتوقف العاهلان عن المراسلة، حيث تمثلت شروط الملك عبدالعزيز في ثلاث نقاط هي (١) الاعتراف بحقه في نجران، (٢) الجلاء التام عن المنطقة الجبلية وإطلاق سراح الرهائن والكف عن التدخل في شؤون المنطقة، (٣) تسليمه أفراد عائلة الإدريسي الموجودين في اليمن. ويشيد التقرير بمهمة عبدالله الوزير في الطائف حيث نجح في توثيق علاقاته الشخصية مع الملك عبدالعزيز ثم في التوصل إلى إنهاء الحرب في ١٢ مايو والتوقيع في وقت قياسي على معاهدة صداقة وأخوة إسلامية في ٢٠ مايو. ويبين التقرير حالة الغموض التي تلت هذه المعاهدة نظرا لقلة الثقة بين الجانبين، رغم سحبهما الفعلي لقواتهما من خط المواجهة بنهاية يوليو (تموز).

ويشير التقرير إلى مضمون معاهدة الطائف، التي تقر بصريح العبارة بحق الملك عبدالعزيز في نجران والمنطقة الجبلية وبضرورة اشتراك الجانبين في رسم الحدود. لكنه يؤكد بالمقابل قلة معرفتهما بالمعطيات الجغرافية الكافية لهذا الإجراء وبالتالي صعوبة البدء عمليا في تطبيق هذا البند. ويذكر التقرير أنه تم تسليم الحسن الإدريسي وعبدالله الإدريسي وعدد من أقربائهما وأتباعهما وأنهم لقوا المعاملة الطيبة من الملك عبدالعزيز.

ورغم الشعارات العربية والإسلامية، ورغم أهمية الوساطة التي قام بها عدد من

كبار الشخصيات العربية (وهم الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين والأمير شكيب أرسلان الزعيم الوطني-العربي المشهور وهاشم الأتاسي من سورية ومحمد باشا علوبة الوزير المصري السابق)، فإن التقرير يزعم أن جنوح الملك عبدالعزيز إلى السلم يعزى إلى عدد من الأسباب المادية، منها استنزاف تكلفة الحرب لطاقاته المالية الضعيفة، وظهور بوادر التذمر بين القبائل، وخشيته من القلاقل في مناطق الشمال والشرق، وحرصه على تدعيم ركائز ملكه في الداخل، وعدم حسم الجانب العسكري حيث ما زال الإمام يحيى يشكل خطرا غير مأمون، وتخوف الملك المفرط من انحياز إيطاليا إلى جانب اليمن مع عدم إمكانية الاعتماد على بريطانيا لترجيح كفته في تلك الحالة، وحرصه على الظهور أمام الرأي العام العربي كزعيم محب للسلام.

ويروي التقرير شروع الملك عبدالعزيز في توزيع الأنفال والهبات على القبائل المشاركة في الحرب بسخاء. وفي حين يتفاءل التقرير بعدم عودة الملك عبدالعزيز والإمام يحيى إلى الاقتتال مرة أخرى، فإنه يترك الاحتمالات مفتوحة أمام إقدام أبنائهما فيما بعد على مثل هذه المواجهة.

وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع دول جنوب وجنوب شرقي الجزيرة العربية يلحظ التقرير عدم وجود مؤشرات على محاولة الملك عبدالعزيز مد نفوذه إلى محمية عدن البريطانية، بما في ذلك حضرموت، أو التدخل بشؤون سلطنة مسقط وعُمان. وفي هذا المضمار ينفي التقرير أي بعد سياسي لزيارة السلطان السابق تيمور بن فيصل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج. ولا يرى التقرير تغييرا كبيرا في علاقات الملك عبدالعزيز بشيوخ الإمارات العربية أو أمير قطر وفي اتصال هؤلاء مع الأمير عبدالله بن جلوي سوى بعض مؤشرات غير واضحة على تبادل الهدايا المالية والعينية، وعلى تقديم أمير قطر مساعدة للملك عبدالعزيز بموجب اتفاق بينهما استوجب تدخل بريطانيا لدى أمير قطر لتحذيره من توسيع نطاق هذه العلاقات الخاصة. ولكن التقرير يبيّن بالمقابل تطور مسألة رسم الحدود بين السعودية وهذه المشيخات بما يبرر تخصيص باب كامل لها على حدة.

ويحصر التقرير أهم عنصر بارز في علاقات المملكة العربية السعودية مع البحرين في مسألة الرسوم البحرينية على البضائع التي يعاد شحنها إلى الموانئ السعودية. وهنا يشير التقرير إلى عدم حصول تطور إيجابي في المسألة، حيث لم ترد السلطات السعودية على المقترحات البريطانية الداعية إلى عقد مؤتمر محلي لمندوبين عن السعودية والبحرين بحضور الوكيل السياسي البريطاني ولم يواصل الملك عبدالعزيز محاولاته تطوير مرفأ رأس تنورة. ويستعرض التقرير المراحل

التفاوضية التي مرت بها المسألة بدءا بمقابلة الوزير المفوض البريطاني في جدة للملك عبدالعزيز في الطائف في يوليو، وانتقالا إلى مباحثات فؤاد حمزة في لندن في سبتمبر (أيلول)، ثم توصيات ممثلي عدد من الوزارات والدوائر الحكومية البريطانية المعنية إبان اجتماعهم في مقر وزارة الخارجية في لندن بحضور المقيم السياسي البريطاني في الخليج والوزير البريطاني في جدة، وانتهاء بتفاعل السلطات البريطانية في الهند وفي الخليج مع شكاوى شركة الملاحة البخارية الهندية البريطانية British India Steam Navigation Company واقتراحاتها. وتعكس هذه المراحل تطورا في الموقف البريطاني باتجاه تخفيف الرسوم الجمركية أو حتى إلغائها وتشجيع الملك عبدالعزيز على العدول عن فكرة تطوير مرافئه المطلة على الخليج. كما يشير التقرير إلى موافقة وزارة البريد والبرق الهندية في أكتوبر (تشرين الأول) من حيث المبدأ على إقامة خدمات بريدية يومية بين مكاتب بريد السعودية في الهفوف والقطيف ومكتب البريد في البحرين.

وبالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع الكويت يركز التقرير على إبراز بوادر انهيار الحصار الاقتصادي على الكويت رغم قسوة الإجراءات الردعية التي يتخذها حمود البقعاوي وابن جلوي. ويعزو ذلك إلى صعوبة التحكم في تحركات قبيلة العوازم التي لها وجود في الكويت وفي المنطقة المحايدة، وإلى تخوف الملك عبدالعزيز من تأليب قبائله الشرقية عليه في وقت غير مناسب نظرا لانشغاله بالحرب اليمنية.

ويشير التقرير إلى تبادل المراسلات بين وزارتي الهند والخارجية البريطانيتين بشأن عدد من المسائل التي تهم الكويت، وهي تركز على سبل الحد من التعامل المباشر بين أمير الكويت والملك عبدالعزيز، وتحديد حجم المسؤوليات البريطانية نحو حماية الكويت، والإجراءات اللازم اتخاذها لإنهاء الحصار الاقتصادي. ويقدم التقرير خلفية مهمة عن السياسة البريطانية تجاه الكويت، وهي حرص بريطانيا على عدم إغضاب شيخها حتى لا يتأثر مشروع إعطاء امتياز التنقيب عن النفط لشركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company، ودفعه بالمقابل إلى تقديم تنازلات ملموسة للملك عبدالعزيز في مجال العائدات الجمركية وغالبية الديون السعودية المستحقة للكويت.

ويخص التقرير بالتحليل تناقض المصالح النفطية السعودية الكويتية البريطانية في المنطقة المحايدة. وينحي التقرير باللائمة على الجانب السعودي الذي ارتبط مع العديد من الشركات وهي شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Company of California الأمريكية، وشركة التنمية العربية Arabian Development Syndicate (Limited) والشركة

الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate (Limited) البريطانيتين. أما المصالح الكويتية البريطانية فتتمثل في شركة النفط الإنجليزية الفارسية المرتبطة بشركة نفط العراق Iraq Petroleum Company والمتعاونة مع شركة نفط الخليج الأمريكية American Gulf Oil Company. ويشير التقرير إلى معارضة بريطانيا لرغبة السعوديين في تقسيم المنطقة المحايدة للخروج من الطريق المسدود الذي وصلوا إليه.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع دول خارج الجزيرة العربية مبتدئا بعلاقاتها مع الحكومة البريطانية في لندن، فيكرر الإشارة إلى التحفظات والمخاوف المتبادلة بين الطرفين رغم ظاهر الصداقة بينهما، والتي سبق أن نوه بها التقرير السنوي لعام ١٩٣٣م. ويبيّن التقرير حرص الملك عبدالعزيز في بداية العام، نظرا لخوضه الحرب اليمنية، على ضمان تعاطف بريطانيا معه، وعدم إثارة غضبها. وقد تجلى حرصه هذا في عدم التشكي من زيارات السفن الحربية البريطانية لمرافئه وخاصة مرفأ الحديدة. وأما سعيه لاستجلاب تعاطف بريطانيا فقد تجلى في الضغط لمعرفة موقفها في حال تدخل إيطاليا لفائدة اليمن.

ولكن المسألة الأكثر أهمية والتي أبرزت تناقضا كبيرا في وجهات النظر بين الجانبين كانت ظهور الحاجة إلى رسم الحدود الشرقية للملكة العربية السعودية وخاصة مع قطر، نظرا لتضارب المصالح النفطية حولها. وتستند وجهة النظر البريطانية من وجهة قانونية إلى الخطين الأزرق والبنفسجي اللذين نصت عليهما المعاهدتان الإنجليزيتان التركيتان لعامي ١٩١٣م و١٩١٤م، بحيث تعتبر كل الأراضي الواقعة شرقهما منطقة نفوذ بريطانية. أما الموقف السعودي فيرفض الاعتراف بالمعاهدتين كأساس شرعي لأي مطالب حدودية. وقد تميزت المفاوضات بين الجانبين بهذا الشأن بالصراحة، فيما تجلى الاهتمام السعودي الكبير بها في مقابلة تمت في الطائف بين الملك عبدالعزيز والوزير المفوض البريطاني.

ثم يستعرض التقرير بالترتيب المسائل التي تم التباحث فيها مع فؤاد حمزة عند زيارته للندن وهي الموقف البريطاني المشجع للاقتراح السعودي الداعي لتقارب سعودي عراقي، شريطة عدم المساس بالالتزامات الحالية للطرفين وعدم اضطرار بريطانيا إلى أي التزامات جديدة، مع عدم تقديم بريطانيا إجابة قاطعة ردا على مخاوف السعودية من تركيا وإيران. كما تم البحث في بعض التحفظات البريطانية حول التقارب السعودي مع مشيخات الخليج (بما فيها الكويت وقطر) وامتعاض السعودية من البند السادس لمعاهدة جدة الذي يقيد حرية الاتصال المباشر بين الحكام العرب في المنطقة، واستعداد بريطانيا

لعدم التمسك بحرفية الخط الأزرق إذا أدى ذلك إلى تسوية شاملة مع الملك عبدالعزيز وحرصها على معرفة كامل طلباته بشأن الحدود مسبقا.

وتناول البحث أيضا حرص بريطانيا على إنهاء الحصار الاقتصادي على الكويت، ومصير معاهدة جدة التي ينتهي مفعولها بعد يوم ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٤م، ومسألة الرق وارتباطها بحق المفوضية البريطانية في عتق الرقيق اللاجئين إليها، وكذلك مسألة دخول السعودية في عضوية عصبة الأمم. فالجانب السعودي يعد باتخاذ إجراءات للحد من تجارة الرقيق إذا تخلت المفوضية عن ممارساتها، وبالمقابل يحرص الجانب البريطاني على رؤية أدلة قاطعة على اتخاذ السعودية إجراءات ملموسة للوفاء بوعودها قبل التفكير في أي تنازل، وذلك في إشارة مباشرة إلى ضرورة قبول السعودية بالمادة الثانية (أ) من الاتفاقية العالمية لعام ١٩٢٦م الخاصة بالرق.

وجرى البحث أيضا في الخلافات الحدودية بين السعودية وشرقي الأردن حول العقبة ومعان وآبار حازم وقيام الجانب البريطاني بمسح المنطقة الحدودية مرتين، وفي موضوع خط سكة حديد الحجاز، وموافقة بريطانيا وفرنسا على الطلب السعودي بعقد مؤتمر ثلاثي للنظر في المسائل التقنية المتعلقة بإعادة تشغيل الخط، مع استبعاد مسألة ملكيته أو أي مسألة أخرى، واشتراط الموافقة المسبقة على جدول أعمال المؤتمر. وتناولت المباحثات الاتصالات البرقية الخارجية للمملكة العربية السعودية، حيث سعت السعودية إلى استبدال اتفاقها مع شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company في السودان عام ١٩٢٦ باتفاق جديد مع شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية المحدودة Cable and Wireless (Limited) نظرا لغلاء تكلفة الخدمات القائمة، واحتكارها في يد شركة واحدة.

ويبيّن التقرير حرص الحكومة البريطانية على تلبية الطلب السعودي عبر الخدمات اللاسلكية البريطانية المتوفرة في البحرين، وذلك لاستبعاد وقوع مثل هذه الخدمات في أيدى الأمريكيين. ومع ذلك فقد بقيت المسألة معلقة. وتطرقت المباحثات إلى عدد من المسائل الأخرى والتي يغطيها في مواضع أخرى ومنها رسوم العبور البحرينية، وطيران الطائرات البريطانية في الأجواء السعودية، والوضع القانوني والدبلوماسي لمستوصفات حكومة الهند البريطانية التابعة للمفوضية البريطانية في جدة وخاصة فرع مكة المكرمة، وديون السعودية لبريطانيا والضغط البريطاني من أجل تسديدها، ومسألة الجنسية، وإمكانية عضوية السعودية في عصبة الأمم، وامتياز التنقيب عن النفط في المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية. كما يذكر التقرير تبادل الرسائل الودية بين الملك عبدالعزيز وملك بريطانيا بمناسبة زواج دوق كنت The Duke of Kent،

وعدم ظهور أي مسائل بين السعودية وحكومات المستعمرات البريطانية سوى إرسال العلم السعودي إلى ملبورن Melbourne.

وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية يبيّن التقرير قلة اهتمام الجانب الفرنسي بما يستجد في المملكة، وعدم تحقيق زيارة القائم بالأعمال الفرنسي ميغريه Maigret إلى الرياض لأي نتيجة ملموسة، وتركيز فرنسا بالمقابل على تحييد خطر الملك عبدالعزيز على سورية، وذلك رغم العديد من مؤشرات التقارب السعودي الفرنسي مثل القرار غير المعلن برفع مستوى التمثيل الفرنسي في جدة من قنصلية يرأسها قائم بالأعمال إلى مفوضية يرأسها وزير مفوض مقيم، بالإضافة إلى التصريحات المتفائلة للمفوض السامي الفرنسي في سورية ولبنان حول حسن نوايا الملك عبدالعزيز.

ويذكر التقرير نقاطا أخرى ذات أهمية منها التقارب بين الملك ونوري الشعلان شيخ قبيلة الرولة، ووفد الوسطاء السوريين إلى المملكة الذي ضم هاشم الأتاسي وشكيب أرسلان، وزيارة جميل مردم وهو أيضا من الساسة السوريين للمملكة على رأس بعثة طبية، ورواج فكرة أهلية الأمير فيصل لعرش سورية، وبعض التصريحات المتهورة لفؤاد حمزة حول نوايا الملك عبدالعزيز تجاه شرقي الأردن، وحضور مندوب سعودي للمؤتمر السوري العراقي في تدمر. كما يشكك التقرير في صدق رغبة فرنسا في إعادة تشغيل خط سكة حديد الحجاز.

ويشير التقرير في بداية استعراضه لعلاقات المملكة العربية السعودية مع إيطاليا إلى قلة الثقة وعمق المخاوف المتبادلة بين الجانبين في بداية العام، نظرا لدعم إيطاليا لمطالب الإمام يحيى، وتخوف الملك عبدالعزيز من احتمال انحياز سفنها الموجودة على مقربة من عسير إلى صف القوات اليمنية، بالإضافة إلى سوء تصرف بعض المسؤولين الإيطاليين. ويلحظ التقرير أن هناك تحسنا ملموسا طرأ على هذه العلاقات بعد انتهاء الحرب تجلى في زيارة فؤاد حمزة إلى إيطاليا في شهر سبتمبر والحفاوة التي قوبل بها من قبل أعلى المسؤولين الإيطاليين، فقد استقبله موسوليني Mussolini شخصيا.

ويعزو التقرير هذا التقارب إلى أن معاهدة الطائف أنهت عدم الثقة التي استمرت سنوات عديدة والناجمة عن دعم الإيطاليين لمطالب الإمام، بالإضافة إلى التطمينات التي نجح الممثل الإيطالي الجديد في نهاية شهر مارس في إبلاغها إلى الجانب السعودي. أما من وجهة النظر الإيطالية فيعكس هذا التقارب خيوط سياسة إيطاليا في الشرق الأوسط، فهي حريصة على الاستفادة من أسواق الجزيرة العربية وآسيا الوسطى ومد نفوذها

الثقافي في المنطقة، ودعم حركة الوحدة العربية.

ويصف التقرير علاقات المملكة العربية السعودية مع هولندا بأنها جيدة لكنها مفرغة من الأهمية السياسية، فالملك عبدالعزيز، رغم تعاطفه مع جماعة الإرشاد، لا يريد التدخل في خصومات الجماعات المسلمة المتناحرة في جاوا، نظرا لحرصه على تشجيع المزيد من حجاج الهند الشرقية على القدوم إلى مكة. كما أن السلطات السعودية لم تبد مؤشرات غضب من زيارة القائم بالأعمال الهولندي في جدة لصنعاء رغم سوء توقيتها.

ويشيرالتقرير إلى ركود العلاقات بين المملكة العربية السعودية وروسيا السوفييتية ركودا تاما، حيث لم تتحقق تطورات العلاقات الاقتصادية التي كانت متوقعة عام ١٩٣٣م. لكن التقرير يضفي شيئا من الأهمية على محاولة الوزير المفوض السوفييتي التقرب إلى المسؤولين السعوديين مثل وزير المالية السعودية، وعلى قضائه وقتا طويلا في الطائف بحجة الترجمة للخبراء الروس الذين قدموا لتجربة جهاز الهاتف الآلي الذي قدمته روسيا السوفيتية للملك عبدالعزيز. ويرى التقرير في هذا الإجراء، بالإضافة إلى سماح الملك عبدالعزيز لزوجة الوزير المفوض غير المسلمة بالدخول على حريمه لمداواتهن، مؤشرا مهما على تغيير جزئي في موقف الملك عبدالعزيز من زيارات الممثلين الأجانب لوسط بلاده. ويفيد التقرير بعدم وجود تمثيل دبلوماسي لألمانيا وبولندا في جدة وقلة مصالحهما التجارية في المملكة، رغم رواج شائعات عن احتمال وجود صفقات أسلحة ألمانية. وقد فشل البولنديون في استرداد باقي مستحقاتهم لقاء صفقة أسلحة سابقة.

ويبيّن التقرير عدم توصل المملكة العربية السعودية ومصر إلى تأسيس علاقات طبيعية بينهما، رغم وجود رغبة في التقارب لدى الأوساط السياسية في مصر، لكن تحامل الملك فؤاد الشخصي يعيق هذا التقارب. ويذكر التقرير تعيين ممثل مصري جديد في جدة، ورفض الملك فؤاد الاستجابة إلى طلب اليمن منه التوسط لدى المملكة، ونفي الملك عبدالعزيز خلال مقابلة أجراها معه صحفي مصري وجود أي تحاملات سعودية على مصر. ويخص التقرير بالذكر نشاطات طلعت حرب ومجموعة بنك مصر في جدة، مركزا على تخصصها في مجال نقل الحجاج بحرا وتوفيرها خدمات فندقية، في حين لم تتطور المشروعات الأخرى الساعية إلى ترويج البضائع المصرية في الحجاز.

ويبيّن التقرير قلة أهمية العلاقات السعودية التركية، ومع ذلك فإنه يذكر بعض جوانبها، مثل تخوف السعودية من خطر التقارب التركي الإيراني على العراق ومن ثم عليها، وسعي السعودية إلى تطوير

العلاقات التجارية مع تركيا. وبالنسبة لعلاقات المملكة مع إيران فإن التخوف السعودي من إيران يتجلى في إحساسها بخطر تطوير البحرية الإيرانية في الخليج وأطماع إيران في البحرين، مما يفسر الطابع السلبي للعلاقات السعودية الإيرانية رغم ترقية الممثل الدبلوماسي الإيراني في جدة إلى رتبة وزير.

وبالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع أفغانستان يشير التقرير إلى المصادقة في مكة المكرمة في أبريل (نيسان) ١٩٣٤م على المعاهدة السعودية الأفغانية المبرمة في مايو ١٩٣٢م. كما يشير إلى تركيز الجانب السعودي على زيادة عدد الحجاج الأفغان. ويتطرق التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع الحبشة مشيرا إلى وصول وفد دبلوماسي حبشي إلى الطائف، قادما من اليمن، لتقديم وساطته في إنهاء الحرب. ورغم حقيقة وصوله بعد نهاية الحرب وعدم نجاحه في إبرام أي معاهدة مع السلطات السعودية، فقد لقي هذا الوفد حفاوة لائقة يعزوها التقرير إلى كونه أول وفد حبشي يصل إلى الجزيرة العربية منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويفيد التقرير أن علاقات المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية ضعيفة، حيث تقتصر على حصول شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California على امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء، مما يفسر اهتمام الحكومة الأمريكية بمعرفة الحدود الشرقية للأراضي السعودية، وخاصة مع قطر. وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع اليابان ومانتشوكو Manchukuo يبيّن التقرير انعدام أي تمثيل دبلوماسي رسمي بين المملكة العربية السعودية واليابان رغم الآمال التي تعلقها السلطات السعودية على إسلام اليابانيين وقدومهم للحج، ولكنه يبيّن بالمقابل الحجم المتزايد لتوريد البضائع اليابانية سواء إلى الحجاز أو إلى السواحل السعودية المطلة على الخليج عن طريق البحرين. أما عن علاقة السعودية بمانتشوكو فيروي التقرير مبادرة حكومة هذه الدولة بالاتصال بالحكومة السعودية طلبا للاعتراف بها.

ويختتم التقرير باب العلاقات الخارجية بإشارة عاجلة لاهتمام الفاتيكان وتشيكوسلوفاكيا بالمملكة العربية السعودية. كما يشير إلى رفض القائم بالأعمال الفرنسي في جدة تسليم زمام التمثيل الدبلوماسي البلجيكي لإبراهيم دبوي Colonel Ibrahim Depui الفرنسي المسلم.

وينتقل التقرير إلى وضع المملكة العربية السعودية إزاء النظام العالمي العام وعصبة الأمم فيفيد أن انشغال الحكومة السعودية في الحرب اليمنية أدى إلى زيادة عزلتها عن العالم وقلة اهتمامها بشؤونه رغم نيتها المعلنة في التقليل من هذه العزلة. ومع ذلك يشير

التقرير إلى تعبير فؤاد حمزة عن رغبة حكومته في إثارة مسألة الانضمام إلى عضوية عصبة الأمم في إطار مباحثات موسعة مع الحكومة البريطانية تنظر في المسائل المعلقة ومنها مسائل تعيق عضوية المملكة في العصبة مثل حدود السعودية الشرقية والتدابير التي ينبغي على الحكومة السعودية اتخاذها لمحاربة مؤسسة الرق. ثم يشير التقرير إلى تطبيق السلطات السعودية في تنظيماتها المحلية بعض بنود الاتفاقية العالمية للصحة دون المصادقة عليها، وبعض التشريعات المحرمة لتجارة المخدرات دون الاعتراف بأنها مستوحاة من الاتفاقيات الدولية بهذا الشأن.

ويذكر التقرير حضور المندوب السعودي في مصر للمؤتمر العالمي للبريد المنعقد في القاهرة وتوقيعه على الاتفاقيات السبع المبرمة فيه، وإلى إعراب الحكومة السعودية عن تعاطفها إثر تلقيها تقريرين عن انتشار الجراد في إفريقيا وغربي آسيا تم إعدادهما تحت رعاية المجلس الاستشاري الاقتصادي Economic Advisory Council وتسليمهما لها عن طريق المفوضية البريطانية في جدة. ولكنها لم ترسل مندوبا لحضور مؤتمر دولي عن الجراد في لندن في سبتمبر، إلا أنها أرسلت ممثلا عنها لحضور المؤتمر الدولي لعلمي الأنثروبولوجيا والأجناس International Congress of Anthropological and Ethnological Sciences.

ويقدم التقرير قائمة حديثة بالمعاهدات المبرمة من قبل الحكومة السعودية تكمل ما ورد ذكره في التقارير السنوية السابقة، وهي تشمل سبع اتفاقيات بريدية متعددة الأطراف موقعة في القاهرة في ٢٠ مارس، ومعاهدة الطائف الموقعة مع اليمن في ٢٠ مايو. كما يقدم نصا بديلا ينقح ما ورد في الملحق المرفق بتقرير عام ١٩٣٢م والخاص بالدول التي اعترفت مباشرة أو ضمنيا بالمملكة العربية السعودية.

ويبدأ التقرير الحديث عن الشؤون الداخلية باستعراض الوضع العام في المملكة، فيشير إلى ظهور مؤشرات متفرقة على انحسار نفوذ الملك عبدالعزيز بين قبائله إثر حرب اليمن (ومنها نقل شيخ قبيلة الرشايدة ولاءه إلى أمير الكويت) وتململ بعض القبائل وبعض سكان المدن، لكن دون مؤشرات على تحول السخط إلى تمرد. ويفند التقرير الرأي القائل إن الشروط السهلة التي قبل الملك بها في تسويته مع اليمن كانت نتيجة للتململ بين أفراد شعبه.

ويتحدث التقرير عن نجاح محاولة الملك في استعادة ولاء المناوئين السابقين وأهمهم خالد بن حثلين، وعن التقارب بين الملك ونوري الشعلان شيخ الرولة وزيارة فواز الشعلان حفيد نوري للملك. ويتحدث أيضا عن المصاعب التي تواجه الملك عبدالعزيز في تيماء نتيجة مقاومة أميرها ابن رمان

وتعاونه مع العديد من العناصر القبلية ومع الأمير عبدالله بن الحسين. لكن التقارب السعودي مع آل شعلان وقبائل الرولة، بالإضافة إلى التسوية مع اليمن، قطع الطريق على أي تمرد. ويبين التقرير الخطوات التي اتخذها الملك عبدالعزيز لمواجهة احتمال تمرد ابن رمان لكنه يوضح أن هذه الاستعدادات لم تتبلور إلى خطوات فعلية. ويبين التقرير أسباب حذر الملك في ضرب ابن رمان كما يتحدث عن بعثات تحقيق وتفتيش يجري إرسالها هنا وهناك، لكنه يؤكد أن المتاعب المختلفة لم تؤثر على الملك ومركزه وأن الملك نجح في استقطاب أسر أعدائه السابقين مثل آل رشيد وأبناء فيصل الدويش وأسرة الإدريسي، ومع ذلك فهو يزعم أن هناك تراخيا لقبضة الملك على زمام الأمور.

وعن التطورات الدستورية والشؤون الإدارية يبيّن التقرير أنه لم تتخذ أي خطوات عملية لتنفيذ ما سبق أن أعلن عن وضع دستور موحد للمملكة بأكملها لكن المؤسسة الدستورية الحجازية تُعامل أحيانا وكأنها تشمل الدولة كلها. ويذكر التقرير صدور مرسوم يصفه بالغموض يقضي بدمج إدارات الداخلية في الرئاسة العامة لمجلس الوكلاء، ويذكر أيضا تعيين وزير المالية السعودية نائبا لوزير الدفاع بالإضافة إلى منصبه. ويخصص التقرير فقرة للحديث عن مجلس الشورى مشيرا إلى عدد كبير من التنظيمات التي أقرها المجلس والقرارات التي اتخذها وإعادته النظر في إجراءات مجلس التجار في جدة واهتمامه بشؤون الحج. ولكن التقرير يولي أهمية أكبر لسيطرة الملك عبدالعزيز على الأقاليم عن طريق أمرائه الذين يعينهم من بين أبناء عمومته (كابن جلوي على الأحساء وابن مساعد على حائل) وأصهاره (آل السديري على الجوف وأبها) وغيرهم.

وفي الحديث عن الشؤون المالية يكرر التقرير الصورة البائسة للوضع المالي في المملكة ويلحظ الحجم الكبير من المصاريف التي استنزفتها الحرب اليمنية، وخاصة الهبات التي أغدقها الملك عبدالعزيز بسخاء على القبائل التي ساندته في الحرب بما يفوق مائة ألف جنيه استرليني ذهبي. وفي محاولة لمعرفة المصادر لهذه الأموال يستعرض التقرير موارد الملك عبدالعزيز المعروفة أو المحتملة مثل الحج وريع امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء وإسهامات بنك مصر، ويرى احتمالا قويا في أن يكون لديه احتياطي كبير من الذهب في الرياض. لكن التقرير يستبعد أن تكون اليمن قد دفعت للسعودية تعويضات مالية وهو ما يعتقده البعض ومنهم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby. كما يشير التقرير إلى الزيادة الملحوظة في عدد الضرائب ونوعها، وإلى مواصلة الحكومة إصدار سندات الجمارك رغم نيتها المعلنة في الاستغناء عن هذه

الطريقة، وإلى إجراءات التقشف في المصاريف الإدارية. ويخلص التقرير إلى تأكيد صعوبة إعطاء معلومات أكثر دقة عن الوضع المالي. ويشير إلى عدم قيام المملكة بأي محاولة لتسديد الديون الخارجية وخاصة منها الديون المستحقة للحكومة البريطانية وحكومة الهند. ثم يقدم التقرير أرقاما عن سعر صرف الريال في سوق العملات تبيّن محافظته نسبيا على وضع مرتفع نظرا لزيادة الطلب عليه في موسم الحج.

وبالنسبة للأوضاع والتطورات الاقتصادية يشير التقرير إلى وقع الحرب اليمنية على القبائل، حيث تمتع البعض منها بعطاء الملك لقاء المشاركة في الحرب، في حين تضرر البعض الآخر نتيجة بعض الرسوم. ومقابل تحسن الأحوال نسبيا في مكة المكرمة وجدة، يبيّن التقرير الفقر المدقع في المدينة المنورة. كما يشير إلى سعي الملك عبدالعزيز إلى الاستفادة من الأمطار المبكرة بتوزيع البذور في بعض المناطق.

ويذكر التقرير عددا من المشروعات، ويشير في هذا الصدد إلى عودة عبدالحميد شديد إلى جدة وطرحه مشروع إنشاء مصرف للدولة، كما يذكر نشاط عبدالغني إدلبي وشركة التنمية العربية. كذلك يذكر التقرير نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في مسح منطقة الأحساء جوا باستعمال طائرة خاصة والاستعداد لحفر بئر نفطي في جبل الظهران، وقيام الدكتور نوملاند Dr. Nomland أحد كبار جيولوجيي شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California بجولة في شمالي الحجاز للتعرف على إمكانات وجود النفط هناك، بالإضافة إلى حصول تجمع من المصالح معظمها بريطاني ويمثله الأمريكي كارل تويتشل Karl S. Twitchell تحت اسم شركة التعدين العربية السعودية (المحدودة) Saudi Arabian Mining Syndicate (Ltd.) على امتياز للتنقيب عن المعادن وخاصة الذهب على طول ساحل الحجاز من البرك في عسير إلى الحدود الحجازية مع شرقي الأردن. كما حصل عبدالرحمن القصيبي على امتياز لاستخراج اللؤلؤ من البحر الأحمر. ويشير التقرير إلى شؤون مختلفة منها مياه جدة وتزويد البلاد بالكهرباء وأحوال الفنادق وخدمات بنك مصر للحجاج.

وينقل التقرير في حديثه عن المواصلات والطرق والموانئ خبر إلغاء الحكومة السعودية لامتياز إنشاء خط سكة حديدية بين جدة ومكة المكرمة نظرا لعدم وفاء أصحاب الامتياز بالتزاماتهم المالية. كما يشير إلى حرص الحكومة على إنشاء طريق أو عدد من الطرق التي تربط بين الخليج والبقاع المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة إلى إقامة خط بريدي يصل إلى الجوف. ويسرد التقرير

عددا من الأسماء المهتمة بهذه المشروعات، منها صديق سائق الملك عبدالعزيز، وفان دو بول Van De Poll الهولندي المسلم، وفلبي، وعبدالرحمن القصيبي. ويذكر التقرير أيضا قيام مدير الشؤون المالية السعودية في الأحساء وعائلة القصيبي في البحرين بالإعلان عن خدمات نقل للحجاج، واهتمام بعض المصالح الهندية بإيجاد طريق بري للحجاج من الهند، وعزم شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية على إنشاء طريق قصيرة تربط بين جبل الظهران والخبر.

أما عن تطوير الموانئ فلا يرى التقرير شيئا يذكر سوى تعليق مشروع تطوير ميناء رأس تنورة. ويتحدث التقرير عن المواصلات البحرية فيما بين مرافئ الحجاز وبينها وبين مرافئ الخليج، فيلحظ زيادة في عدد السفن البريطانية التي تمر بجدة في رحلاتها مقابل نقص ملحوظ في عدد السفن الألمانية، وانقطاع تام للسفن الروسية. أما السفن التجارية الإيطالية واليابانية في الخليج فعلاقتها بالمملكة العربية السعودية غير مباشرة. كما يشير التقرير إلى إنشاء الشركة العربية للملاحة البخارية Arabian Steam Navigation Company للربط بين موانئ الحجاز والخليج في ١٥ من شهر مايو، وإلى السير العادي للخدمات البرقية والبريدية واللاسلكية ويذكر على وجه الخصوص الإعلان عن فتح خط بريدي يعمل كل نصف شهر بين مكة المكرمة وجدة.

وبالنسبة للتجارة يقدم التقرير بتحفظ شديد أرقاما عن حجمها في جدة مع الاعتذار عن قلة المعلومات المتوفرة عنها، ويلحظ زيادة قليلة في حجم الواردات نتيجة للحرب اليمنية، وخاصة في مجال الأرز والأسلحة والذخائر وقد ساهم خالد القرقني وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messers. Gellatly, Hankey and Co. في استيراد الأسلحة والذخائر. كما يشير التقرير إلى ترخيص الحكومة بإنشاء الشركة العربية للصادرات Arabian Company for Exports وقد قام عدد من المسؤولين وعلى رأسهم الأمير فيصل بن عبدالعزيز بشراء أسهم فيها. ويخص التقرير بالذكر الإعلان في ٢ مارس عن توصل الحكومة السعودية إلى اتفاق جديد مع الشركة الشرقية التي يترأسها فلبي يعطيها احتكارا شبه تام لتوريد سيارات فورد لحساب الحكومة والقطاعين العام والخاص.

وينتقل التقرير إلى التنظيم العسكري والبحري فيذكر في تعليقه على الحرب اليمنية أن قوات الملك عبدالعزيز لا تزال ذات أساس قبلي وليست قوات نظامية بالمفهوم الأوروبي للكلمة. لكنه يشير إلى نية الحكومة فتح مدرسة عسكرية في مكة المكرمة لتخريج الضباط العسكريين اختير لرئاستها ضابط سوري يدعى مراد الاختيار، وإلى دعوة الشباب للتطوع كجنود. كما يشير التقرير إلى بعض المشتريات من الأسلحة وإلى

الاستفادة من الشاحنات في حرب اليمن. أما عن القوات البحرية فيبيّن التقرير فاعليتها في نقل الجنود إلى ساحات القتال.

وعن الطيران وما يتعلق به من مسائل يفيد التقرير أن السلطات السعودية تمكنت من التعاقد مع طيار وميكانيكي من روسيا البيضاء (أضيف إليهما شخصان آخران فيما بعد) وإعادة تشغيل طائرتين على الأقل من إجمالي طائرات وابيتي Wapiti الأربع، بحيث بدأت الرحلات التجريبية بين جدة والطائف، ووصل بعضها حتى الوجه أو تبوك. ويلحظ التقرير اهتمام الحكومة بتحويل القوات الجوية من جدة إلى الطائف وتفكيرها في احتمال إقامة خط بين مكة المكرمة والرياض، بالإضافة إلى نظرها في عدد من العروض الأمريكية والمصرية لشركة مصر إيرورك Misr Airwork، التي كان ممثلها ضمن مرافقي طلعت حرب الذي زار المملكة في نوفمبر (تشرين الثاني). ويعلق التقرير على رفض السلطات السعودية السماح لطلعت حرب بالطيران إلى الرياض.

أما عن الرغبة البريطانية في استعمال مهابط للطائرات فوق ساحل الأحساء فيفيد التقرير أنها بقيت معلقة. ويستنتج التقرير من نمط ردود فعل السلطات السعودية لعدد من حالات خرق الطائرات البريطانية للأجواء السعودية، سواء من جانب حدود شرقي الأردن أو فوق ساحل الأحساء، أن أفضل سياسة هي عدم استفزاز حساسية الحكومة السعودية والتركيز بدلا من ذلك على الاعتراف والاعتذار. لكن التقرير يستثني من هذه السياسة البريطانية ما جرى في حادثة تورط فريق من الطائرات والسيارات البريطانية في ثنية طريف على الحدود السعودية مع شرقي الأردن، حيث زعمت بريطانيا أن المكان يقع على جانب شرقي الأردن من الحدود.

وفيما يتعلق بالشؤون القانونية يذكر استمرار الطابع غير الدقيق للأنظمة السعودية، لكنه يرى في زيادة حجمها ونوعها تحسنا جديرا بالملاحظة، وإن كان يتحفظ حول تناسبها مع الوضع البدائي للبنية السياسية والاجتماعية للبلاد، والنقص الذي تعانيه في المعدات. ومن الأنظمة التي صدرت نظام يخص الجنسية حيث خفف البلاغ رقم ١٣ المنشور في ١٣ يوليو من حدة أنظمة سنة ١٩٣١م التي تفرض الجنسية السعودية على كل من عجز عن إثبات جنسيته الأجنبية بعد عام ١٩٢٦م، وذلك بتمديد المهلة إلى ٥ فبراير (شباط) ١٩٣٥م. وقد أبلغت بريطانيا الحكومة السعودية بصفة غير رسمية تحفظها حول كفاية هذه المهلة وحول احتفاظ الرعايا البريطانيين الذين يمكثون في السعودية بجنسيتهم البريطانية.

وصدرت تنظيمات حول الحرف والصنائع يتبين منها حرص الحكومة السعودية

على تشغيل السعوديين أولا وإعطاء الجنسية السعودية لغيرهم ممن لا غنى عن خدماته. وفي مجال الصحة العامة تستلهم أغلب النظم السعودية (مثل تدريب القابلات ومحاربة تجارة المخدرات والوقاية من الأمراض المعدية) من اتفاقيات الصحة العالمية التي وقعت الحكومة السعودية على إحداها دون المصادقة عليها. وفيما يخص العقارات حرمت الأنظمة التي تم نشرها في ٢٤ أغسطس على الأجانب حق التملك في الحجاز دون غيرها من مناطق المملكة. وقد أدى ذلك إلى مشكلات كبيرة مع ملاك العقار من الرعايا العثمانيين السابقين المقيمين في الحجاز. وتم صدور نظام يهدف إلى تنظيم إدارة خفر السواحل وعملها. ويلحظ التقرير أنه من غير الممكن بعد تقويم نظام صدر في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) يطالب الشركات الناقلة للحجاج بحرا بتسليم قوائم بالسفن وبعدد الحجاج الذين تنقلهم وبالتدابير المتخذة لعودتهم.

ويتحدث التقرير عن الصحافة فيشير إلى استمرار صدور صحيفتي «أم القرى» و«صوت الحجاز»، بالإضافة إلى بعض الدوريات الدينية في مكة المكرمة. ورغم إقراره بأن الحرب اليمنية ومعاهدة الطائف قد أثارت بعض الاهتمام الصحفي وخاصة في مصر وغيرها من الدول العربية، فإن التقرير يزعم أن المملكة العربية السعودية بقيت في عزلة شبه تامة عن العالم. ولا يرى التقرير أي جديد يذكر في مجال التعليم سوى فتح عدد إضافي من المدارس الخاصة في مكة المكرمة، وسعي الحكومة السعودية إلى كسب دعم بعض الجهات الهندية المسلمة لفكرة إنشاء جامعة في مكة المكرمة بدلا من القدس الشريف. ويقول التقرير إنه من غير الواضح ما إذا كان حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن لا يزال مديرا للتعليم في المملكة وإن نائبه إبراهيم الشوري ليس له وزن كبير.

ويحيل التقرير، في سياق اعتذاره عن قلة المعلومات التي يوردها عن الحج، على تقرير خاص بحج ١٩٣٤م رفع إلى وزارة الخارجية البريطانية في ١١ أغسطس. ويقدم التقرير بيانات بعدد الحجاج القادمين من الخارج وجنسياتهم مبينا زيادة ملحوظة، رغم الغياب الكامل تقريبا لليمنيين. كما يحيل التقرير على تقرير كامل خاص بالرق وتجارته في المملكة العربية السعودية من إعداد فرلونج G. W. Furlonge رفع إلى وزارة الخارجية البريطانية في ١٥ مايو. ثم يقدم بيانات بحالات الرقيق الملتجئين إلى المفوضية البريطانية ويخلص إلى أن العلاقات الممتازة بين المفوضية والسلطات السعودية قد جنبت مواجهات كبيرة بينهما خاصة وأن بعض الرقيق الملتجئين إلى المفوضية كانوا في خدمة الملك عبدالعزيز والأمير فيصل بن عبدالعزيز وعدد من أشراف مكة المكرمة.

وحول المسائل البحرية يشير التقرير إلى السفن الحربية البريطانية والفرنسية والإيطالية التي زارت الحجاز وخاصة الساحل اليمني أيام الحرب السعودية اليمنية، ثم يذكر تطور الموقف السعودي من حضور السفن البريطانية في مرفأي ميدي والحديدة من الاحتجاج الأولي على لسان الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى غض الطرف فيما بعد. كما يشير التقرير إلى دور إحدى هذه السفن في نقل عدد من الرسائل البرقية بين الحكومة السعودية والأمير فيصل في الأيام الأولى من احتلال الحديدة. ويتطرق التقرير إلى مسائل أخرى متفرقة ذات علاقة بالمصالح البريطانية، فيشيد بحسن معاملة السلطات السعودية للبريطانيين الأوروبيين، ويتحفظ قليلا على معاملتها لرعايا المحميات البريطانية من المسلمين نظرا لمحاولتها إجبارهم على القبول بالجنسية السعودية. إلا أن التقرير يستثني معاملة الزنوج الأفارقة، مبينا ترحيل الحكومة السعودية لأعداد منهم من مكة المكرمة إلى جدة قبل ترحيلهم خارج المملكة بعد جهود كبيرة من المفوضية البريطانية في جدة بالتعاون مع حكومة نيجيريا.

ويحمل التقرير السلطات الإيطالية في مصوع نصيبا من المسؤولية عن تدفق هؤلاء المعدمين على المملكة العربية السعودية، نتيجة لتهاونها في مراقبة تحركاتهم وعدم منعها إياهم من السفر. كما يمتدح التقرير تحسن الأحوال المعيشية للجاليات الأوروبية في جدة، ويبدي شيئا من التفاؤل حول بداية انفتاح موقف السلطات السعودية بشأن زيارة غير المسلمين لوسط البلاد وخاصة إلى الطائف. ولا يرى التقرير أي تطور إيجابي في قضية ديون عائلة آل فضل. وبالمقابل يسجل بارتياح التحسينات التي أدخلت على مبنى المقبرة الأوروبية في جدة وتنظيمها.

ثم يستعرض التقرير عددا من الكتب الصادرة خلال عام ١٩٣٤م عن الملك عبدالعزيز، وهي «سيد الجزيرة العربية» *Lord of Arabia* لآرمسترونج Captain F. H. C. Armstrong، و«الحج إلى مكة المكرمة» *Pilgrimage to Mecca* للسيدة إيفلين Lady Evelyn، و«الثورة العربية» *The Arab Revolt* من تأليف براي Major N. E. Bray، و«ابن سعود ملك الجزيرة العربية» *Ibn Saud, Roi de l'Arabie* لأنطوان زيكا Antoine Zischka وهو باللغة الفرنسية مع توطئة من تحرير بريمون Général Brémond، و«ابن سعود» *Ibn Saud* لوليمز K. Williams، مترجما من اللغة الإنجليزية إلى العربية و«ابن سعود» لمصطفى الحفناوي باللغة العربية. ويأسف التقرير لقلة الخرائط المتوفرة عن الجزيرة العربية، لكنه يذكر خريطة لوزارة الحرب البريطانية مبنية على رحلات فلبي عام ١٩٣٣م، وخريطة لشركة كاليفورنيا العربية للنفط عن المنطقة الشمالية الشرقية في العام

نفسه. كما يشير التقرير إلى بحوث عالم الطيور البريطاني بيتس Bates بالتعاون مع فلبي عن طيور منطقة جدة.

وقد ألحق بالتقرير تلخيص بالإنجليزية لما ورد في كتاب فؤاد حمزة بعنوان «قلب جزيرة العرب» المنشور في مكة المكرمة ١٩٣٣م من شرح للنظام الإداري في المملكة العربية السعودية. ويفيد مضمون هذا الطرح أن النظام الإداري في الحجاز قبل قرار توحيد البلاد في منظومة المملكة العربية السعودية كان مستقلا تماما ويختلف جوهريا عن النظام المتبع في نجد وملحقاتها، فالنظام الحجازي ربما كان أقرب إلى روح الأنظمة الأوروبية أما النظام النجدي فيعكس طبيعة البلاد ومزاج أهلها وطريقة معيشتهم. ومع ذلك كانت توجد نقاط تقارب كبيرة في مسائل عديدة مثل المواصلات والبريد والبرق والقوانين والسياسة الخارجية.

ويقوم النظام النجدي على سلطة الملك التي لا يقيدها إلا الشرع، ففي يده تتجمع كل الصلاحيات الإدارية والسياسية والمالية والعسكرية ويستعين على أداء هذه المهمات بديوان من المسؤولين بالإضافة إلى عدد من أمراء المناطق الذين يستمدون سلطتهم من سلطته، أما المسائل الشرعية فتحال على العلماء أهل الاختصاص. ويبين الملخص غموض استعمال كلمة «إمارة» حيث تتراوح الإمارات المشار إليها في حجمها وأهميتها وهي تشمل (١) إمارة نجد أو العارض، ومقرالحكم فيها الرياض عاصمة نجد، بالإضافة إلى العديد من الإمارات الصغيرة التي تشتمل عليها هذه الإمارة ومدنها وقراها وإمارات البدو وهم سبيع والسهول، وعتيبة، وقحطان نجد، ومطير. (٢) إمارة القصيم وتشتمل، باستثناء عنيزة التي لها إدارة مستقلة، على إمارات القصيم التي تتمركز حول بريدة وما جاورها من القرى على طول وادي الرمة، والرّس وقراها، والمذنب وقراها. (٣) إمارة جبل شمر، وتشتمل على حائل وتيماء وخيبر بالإضافة إلى إمارات حرب وعنزة وهتيم وشمر والأرطاوية وهي إمارات بدوية، كما يلحق وادي السرحان بجبل شمر. (٤) إمارة الأحساء، وتشمل إمارات الأحساء التي تغطي أكثر من خمسين قرية بما فيها الهفوف ومرفأها العقير، والقطيف التي تغطي العديد من القرى وثلاث جزر، بالإضافة إلى الإمارات البدوية مثل آل مرة وبني هاجر وبني خالد والعجمان ومطير في قرية والمناصير والعوازم والرشايدة. (٥) إمارة عسير السراة، وتشمل خمس إمارات وهي أبها وشهران وقحطان ورجال ألمع ونجران. كما تتميز هذه عن أراضي الإدريسي السابقة التي تشكل إمارات صبيا وجيزان وأبو عريش. ويكمن غموض التسمية في أن كل منطقة تقدم بيرقا (لواء للحرب) تسمى إمارة. أما عن النظام الإداري

المستقل في الحجاز منذ سنة ١٩٢٦م، فيفيد الملحق بأنه يتكون من رئاسة مجلس الوكلاء ومن وزارات الخارجية والمالية والداخلية (مع تفصيل الإدارات التابعة لها) ومجلس الشورى. ثم يشير الملحق إلى ثماني عشرة إمارة تحكم المدن والبوادي الحجازية.

ABD 20.2.17: 587-91 *AGSA 2.2.11: 531-35 *AGSA 4.47: 763-67* ****FOARA 1: 501-43* **RFA 1.41: 549-51 *RFA 1.46: 585 *RSA 5.14: 447-89*

#L/P&S/12/2085

1935/05/19
FO 371/19006 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

يشير راين إلى حديثه الشخصي مع يوسف ياسين بتاريخ ١٥ مايو ويقدم احتجاجا رسميا قوي اللهجة باسم الحكومة البريطانية ونيابة عن شيخ الكويت حول حادثة دخول مجموعة مسلحة من الجنود السعوديين التابعين لعبدالله بن جلوي أمير الأحساء، تحت قيادة هايف أبو شقرة، وإصدارهم أوامر لبعض رجال قبيلتي شمر والظفير داخل أراضي الكويت في الصبيحية والجهراء. وتصف الرسالة هذا الحادث بأنه غزو للكويت من قبل مسلحين يدعون الحق في ممارسة السلطة في الأراضي الكويتية باسم الملك عبدالعزيز آل سعود.

****RSA 6.07: 155-56***

1935/05/19
L/P&S/12/3737 (11)

تقرير مخابرات سري أعده هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٦ مايو (أيار) ١٩٣٥م، مؤرخ في ١٩ مايو.

يذكر دكسون الجولات التي قام بها ويقول إنه أقام وليمة لبعض شيوخ العجمان ومنهم الأمير هايف بن حجرف (من فخذ آل سليمان) وعنيزان بن منيخير ومحمد بن حجاج (من فخذ آل سفران). ويذكر التقرير مدى اتساع المنطقة التي ينتشر فيها أفراد قبيلة العجمان. ويصف التقرير الاحتفالات باليوبيل الفضي للملك البريطاني في الكويت التي شارك فيها النجديون المقيمون هناك وعناصر من قبائل شمر وعنزة والعوازم والعجمان. ويذكر التقرير عدد الأشخاص الذين عادوا إلى الكويت بعد أداء فريضة الحج. ويذكر أيضا أن الاستعدادات جارية لاستقبال لجنة الحصار التجاري السعودية. وينقل التقرير عن مصدر موثوق به أن جيولوجيي شركة نفط كاليفورنيا الأمريكية American Oil Company of California كانوا حتى وقت قريب يعملون قرب الأرطاوية

والزلفي. كما ينقل عن إحدى النساء من أسرة شيخ قطر أن هناك اتصالا مستمرا بين الشيخ والملك عبدالعزيز آل سعود وأن نورة أخت الملك تبادلت الهدايا مع زوجة شيخ قطر ومعلومات أخرى قد تعني وجود خطة نفطية حسب قول التقرير. ويصحح التقرير ما جاء في تقرير سابق عن رغبة شركة نفط الأحساء الأمريكية في استبدال جزء من الأراضي التي يشملها امتيازها ويفيد أن الشركة أذاعت هذا النبأ حتى لا يعلم البريطانيون أنها تبحث عن منطقة إضافية.

وقد وصل الطبيب ديم Dr. L. P. Dame وبعثته الطبية إلى حائل. ومن المتوقع أن يطلب الملك عبدالعزيز حضور الطبيبين هاريسون Harrison من مسقط وتومس Thoms للاشتراك مع ديم في إجراء عملية لسيدة من آل سعود في الطائف. ويذكر التقرير الزيارة التي ينوي الأمير سعود بن عبدالعزيز القيام بها لإنجلترا ويقول إن جرح كتفه لم يلتئم بعد. كما يذكر أن تغيرا كبيرا طرأ على الملك عبدالعزيز بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها وأصبح بالغ اللطف في معاملته لشيوخ القبائل الشمالية. ويروي التقرير حادثة عبور ستة جنود سعوديين مسلحين بقيادة هايف أبو شقرة الحدود الكويتية وإصداره أمرا للشيخ مشل التمياط بمغادرة الأراضي الكويتية والتوجه إلى حفر الباطن بناء على أوامر عبدالله بن جلوي أمير الأحساء. وكذلك طلب أبو شقرة من الظفير (بزعامة عجمي وجدعان السويط) ومن أسلم شمر (بزعامة ابن طوالة) التوجه إلى حفر الباطن أو المنطقة المحايدة. وحين علم شيخ الكويت بالنبأ أرسل ابن عبدالله النفيسي مع بعض الرجال وطلب من أبو شقرة ومن معه التوجه إلى الكويت. وطلب منه عندما حضر إلى الكويت تفسير تصرفه. وطلب شيخ الكويت من الوكيل السياسي البريطاني إرسال احتجاج إلى الملك عبدالعزيز على تصرف ابن جلوي كما أقر النفيسي بأن هذا التصرف لم يكن صحيحا. وذهب ابن طوالة إلى الهفوف للاحتجاج وأرسلت القبائل رسلا إلى الرياض للاحتجاج لدى الأمير سعود.

ويذكر التقرير تفاصيل عن قبيلتي شمر والظفير ويشير إلى ماسبق أن ذكره محمد الوجعان من قبيلة شمر حول سماح الملك للقبيلة بالتوجه إلى الكويت، ويورد قائمة بمواقع القبائل المختلفة وقائمة بفروع شمر المختلفة وهي عبدة وشيوخه ابن علي وابن شريم وابن جبرين، وأسلم وشيخاه مشعل بن طوالة ومحمد بن وجعان، وسنجارة (بما فيها التومان والتمياط) وشيوخه ابن رمال ومشل التمياط وابن عايش ومتعب الرّباع وابن ثنيان. كما ينقل التقرير عن الوجعان نبأ تهريب بعض الأسلحة من بريدة وحائل والمنطقة السعودية العراقية المحايدة إلى العراق.

PDPG 11: 515-25

1935/05/21
FO 371/19002 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٣٥م، وموقعة من راين.

تشير الرسالة إلى مراسلة راين المؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ورسالته إلى حكومة الهند البريطانية بالتاريخ نفسه بشأن الأحوال الصحية بعد حج ذلك العام وقرار راين إعفاء السفن المتجهة جنوبا من المرور بكمران. كما ترفق الرسالة طيها ترجمة لتعميم رسمي مؤرخ في ٢٧ أبريل (نيسان) وزعته وزارة الخارجية السعودية على البعثات الدبلوماسية الأجنبية في جدة، يبين الإجراءات الصحية التي تقول الحكومة السعودية إنها اتخذتها. وتحصر الرسالة تعليقها على هذا التعميم في الإشارة إلى إنكار صحة زعم السلطات السعودية أنها قادرة بمفردها على تأمين الخدمات الصحية، دون ذكر دور مستوصفات حكومة الهند البريطانية وهولندا ومصر.

وتبين الرسالة أن عدد الأطباء وأفراد الهيئة الطبية العاملين لدى الحكومة السعودية لا يتجاوز خمسة عشر شخصا وهو عدد قليل إلى أبعد الحدود، كما تثبت الرسالة الأعداد في مكة المكرمة (ثلاثة أطباء وطبيب أسنان ومحلل) وجدة (طبيبا حجر صحي وطبيب مستشفى وعالم جراثيم تركي) والمدينة المنورة (طبيب واحد). وجاء في الرسالة أن الحكومة السعودية تقول إنها تقوم بالإشراف الصحي في حائل والعريض قرب المدينة المنورة، في حال استخدام الحجاج للطريق البري أثناء قدومهم من الشمال. كما تستخلص الرسالة استحالة دخول السعودية في منظومة الاتفاقية العالمية للصحة لعام ١٩٢٦م.

RSA 6.26: 592-94

1935/05/21
FO 371/19003 (4)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمسودة الأنظمة السعودية الخاصة بالأطباء والصيادلة وغيرهم من العاملين في مجال الصحة وبالمستوصفات والأدوية التابعة لحكومات أجنبية، مرفقة طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

تتطابق هذه المسودة إلى حد كبير مع الأنظمة التي صدرت فيما بعد بموجب مرسوم ملكي والتي وردت ضمن مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٥م، باستثناء الفصل الرابع من المرسوم الذي يتناول تطبيق هذه الأنظمة فهو غير موجود في هذه المسودة. وتحتوي مسودة الأنظمة على سبع عشرة مادة موزعة على ثلاثة فصول. أما الفصل

الأول فيخص عمل الأطباء والصيادلة الذين يصنفهم إلى فئات حسب طبيعة المهمة التي قدموا للمملكة من أجلها ويوجب عليهم نظام تراخيص وأسلوبا معينا في التعامل مع إدارة الصحة العامة. وأما الفصل الثاني فينظم عمل المستوصفات الأجنبية وشروط فتحها وعملها، في حين يختص الفصل الثالث بنقاط بيع الأدوية وتخزينها.

1935/05/21
FO 371/19003 (5)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

يشير راين إلى مراسلته المؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) وما سبقها من مراسلات بشأن مستوصفات حكومة الهند البريطانية ويوضح أن فؤاد حمزة لم يبد مؤخرا حماسا كبيرا للدخول في مناقشة عامة للموضوع، وأن راين الذي كان يأمل أن تتخذ الحكومة السعودية موقفا معقولا أصيب بخيبة أمل تامة. ويوضح راين العقبات التي اعترضته في حواره مع فؤاد حمزة في شهر أبريل (نيسان) الفائت ومنها الوقت الطويل الذي استغرقته مفاوضات الشركة السلكية واللاسلكية Cable and Wireless، وفي ٣٠ أبريل استلم راين من فؤاد حمزة مسودة أنظمة يرفق ترجمة لها، وأكد حمزة أن هذه الأنظمة ستحقق جميع رغبات راين وأوضح أن الحكومة السعودية لا يمكنها تعديل رأيها في أن المحافظة على النظام الحالي ليس له ما يبرره. ويرى راين أن مسودة الأنظمة غير مرضية على الإطلاق، فالهيئة الصحية الهندية بأكملها ستصبح تابعة لمديرية الصحة السعودية. وفي محادثات مع يوسف ياسين بتاريخ ١٥ مايو دحض راين القول إن المحافظة على الترتيبات الحالية لا يتماشى مع استقلال الملك عبدالعزيز آل سعود، وطلب أن يتاح له عرض وجهة نظره على الملك نفسه، لكن يوسف ياسين لم يستجب لحجج راين. ويرى راين عدم جدوى متابعة الموضوع إلى أن تتاح مناقشته مع فؤاد حمزة عندما يزور لندن ويترك لسايمون أن يقرر ما إذا كان يجب بذل محاولة جديدة لتغيير الموقف السعودي.

ورغم إقرار راين بقوة الأساس القانوني للإجراء السعودي إلا أنه يتخوف من أن تطبيق السعوديين لرأيهم سيجعل مصير المستوصفات في خطر. ويشير راين إلى ضرورة النظر في استمرارية اتخاذ المستوصف الموجود في جدة مباني المفوضية مقرا له واستمراريته في تقديم الخدمات الطبية والأدوية المجانية للرعايا السعوديين. ويشير راين إلى مشكلة أخرى وهي ما إذا كان يتعين على المفوضية البريطانية في جدة دفع رسوم جمركية على كميات إضافية من

الأدوية استلزم موسم الحج استيرادها من مصر.

1935/05/25
FO 371/19011 (1)

مذكرة عن المناورة العسكرية التي أقيمت في روما على شرف ولي العهد السعودي أعدها ستون Colonel R. G. Stone الملحق العسكري بالسفارة البريطانية في روما، ، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٣٥م، مرفقة برسالة إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

تصف المذكرة المناورة العسكرية التي أقامتها القوات الإيطالية بحضور الملك الإيطالي والجنرال بيستروتشي General Baistrocchi وعدد من الضباط الإيطاليين بأنها واقعية وحسنة التنفيذ، وأنها كانت مكلفة للحكومة الإيطالية حيث تم استخدام الذخيرة الحية بسخاء. وتنقل المذكرة عن ضابط إيطالي رافق الأمير سعود بن عبدالعزيز أن المناورة تركت انطباعا جيدا لدى الأمير.

RSA 6.04: 82

1935/05/28
FO 371/19011 (1)

رسالة من إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

تغطي الرسالة زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى إيطاليا مبينة الحفاوة التي لقيها من السلطات الإيطالية. وكان الأمير مصحوبا بفؤاد حمزة ومدحت شيخ الأرض طبيب الملك عبدالعزيز ومحمد شيخو (وردت شيخ في الوثيقة)، كما كان مصحوبا ببيرسيكو Signor Persico الوزير المفوض الإيطالي لدى السعودية. وكان في استقبال الأمير كافاريلي Signor Caffarelli عن وزارة الخارجية. كما قام بزيارة الأمير مندوب عن المفوض السامي وقائد ميناء نابولي Naples. وقابل الأمير سعود أمير بيدمونت The Prince of Piedmont، وسوفتش Signor Suvich، ومديشي ديل فاسلو Signor Medici del Vascello السكرتير المساعد في رئاسة الجمهورية وبوتاي Signor Bottai حاكم روما والكونت جيريودي دي موناستيرو Count Geriodi di Monastero رئيس المراسم في البلاط الملكي وروبرو دي كورتاندزي Major Roero di Cortanze ضابط مراسم ملك إيطاليا وفي اليوم التالي قابل الأمير الملك الإيطالي وموسوليني Signor Mussolini.

وقد زار الأمير نابولي وروما وفلورنسا واستقبل الطيارين السعوديين العشرة الذين يتلقون تدريبهم في جروتالجي Grottalgie، وحضر مناورة عسكرية للقوات الفاشية.

ورغم التعتيم الإعلامي على المسائل التي تم بحثها مع فؤاد حمزة فإن الرسالة تحصرها في رغبة إيطاليا في اتخاذ تدابير كفيلة بمواجهة الدعاية السيئة التي ينشرها المهاجرون السنوسيون في الحجاز والتي تولد مشاعر معادية لإيطاليا بين العرب، ومساعدة الجهود لتوظيف أشخاص من الجزيرة العربية لدى السلطات الإيطالية في إريتريا، وقبول الملك عبدالعزيز آل سعود باعتبار الخلاف بين إيطاليا والحبشة خلافا بين دولتين نصرانيتين وبالتالي التزام مبدأ الحياد في هذه المسألة. هذا وترفق الرسالة طيها مذكرة من إعداد الملحق العسكري البريطاني عن المناورة العسكرية التي أقيمت على شرف ولي العهد السعودي.

RSA 6.04: 81

1935/05/28
FO 371/19015 (2)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى كليرك Sir G. Clerk السفير البريطاني في فرنسا، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٥م، ومرفقة برسالة من صامويل هور Sir Samuel Hoare، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert، القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

يشير سايمون إلى مراسلته المؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ويقول إنه نظر في موضوع الرد الذي سيرسل إلى الحكومة السعودية علي مذكرتها الموجهة إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan والمؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني). وعلى الرغم من التزام الحكومة البريطانية من حيث المبدأ بإعلان لوزان The Lausanne Declaration الذي يجسد نظرتها ونظرة الحكومة الفرنسية لوضع خط سكة حديد الحجاز، فإنها لا ترى فائدة من اشتراط قبول الحكومة السعودية به للموافقة على المشاركة في مؤتمر يبحث الجوانب التقنية للخط. كما أن الحكومة البريطانية لا ترى مانعا من الإقرار رسميا بوجود التحفظات السعودية ولكنها تقابلها بإثبات تحفظات بريطانية فرنسية.

وتوافق الحكومة البريطانية على الاقتراح السعودي بأن يعقد المؤتمر في حيفا أواخر شهر سبتمبر (أيلول) التالي. وعليه فإن الرسالة ترفق طيها مسودة مذكرة جوابية ترجو الحكومة البريطانية أن توافقها عليها الحكومة الفرنسية حرفيا حتى يتسنى تقديم رد موحد.

RSA 6.13: 295-96

1935/05/29
FO 371/19006 (4)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة

في ٢٦ صفر ١٣٥٤هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين المؤرخة في ١٩ مايو حول حادثة دخول بعض الرجال المسلحين السعوديين إلى أراضي الكويت التي أبلغ راين يوسف ياسين بها، وتقول إن الحكومة السعودية أجرت تحقيقات حولها حرصا على عدم وجود أي حادثة بينها وبين الحكومة البريطانية أو بينها وبين الشيخ أحمد الجابر صديق الملك عبدالعزيز آل سعود. وتعتبر الرسالة أسلوب الاحتجاج أمرا يدعو للأسف إذ تصور الحادثة بأنها دخول قوة مسلحة بنية انتهاك سيادة شيخ الكويت.

ويوضح الأمير فيصل حقيقة ما جرى، إذ كلف الأمير عبدالله بن جلوي أمير الأحساء بعض رجاله بتجميع رعاياه من البدو في أماكن معينة لجمع الزكاة منهم، ونظرا لصعوبات طرأت قام قائد المجموعة بإرسال بعض الرسل إلى الكويت بهدف الإبراق إلى الأمير ابن جلوي طلبا لتعليماته. وحين وصلوا الكويت طلبوا من النفيسي إرسال البرقية المطلوبة، لكن طلب منهم مغادرة أراضي الكويت ففعلوا ذلك.

وتصف الرسالة ما جرى بأنه أمر عادي بين البلدين، وتقول إن أمراء آل الصباح أنفسهم والعديد من جنود شيخ الكويت يدخلون الأراضي السعودية دون إذن بهدف الصيد. وتفيد الرسالة أن الحكومة السعودية قررت منع أي سعودي من دخول الكويت سواء كان مسلحا أو غير مسلح وبالمقابل فإنها تطلب عدم السماح بدخول أي أحد من الكويت إلى المملكة دون إذن مسبق، وذلك في انتظار التوصل إلى تسوية تنظم المبادئ التي تقوم عليها هذه المسألة.

RSA 6.07: 157-60

1935/05/29
FO 371/19011 (1)

رسالة من كلايف وجرام Clive Wigram، قصر بكنجهام Buckingham Palace، لندن، إلى روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٥م، وموقعة من وجرام.

تفيد الرسالة أن الملك البريطاني يوافق على حرس شرف للأمير سعود بن عبدالعزيز وإطلاق تسع عشرة طلقة تحية له في دوفر Dover وعلى استقباله يوم الثلاثاء في ٢٥ يونيو (حزيران) في قصر بكنجهام وسيسر الملك أن يقلد الأمير الوسام المقترح، كما يوافق الملك على حضور الأمير سعود انعقاد البلاط الملكي وجلوسه على المنصة الملكية.

RSA 6.04: 83

1935/05/31
FO 371/19011 (1)

رسالة شخصية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ألكسندر هاردنج Major

Alexander Hardinge، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٥م.

تطلب الرسالة من هاردنج أن يشكر كلايف وجرام Clive Wigram على رسالته المؤرخة في ٢٩ مايو. وتبين الرسالة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود سيصل إلى دوفر بتاريخ ١٧ يونيو (حزيران) وسيجري الترتيب مع لورد التشريفات The Lord-in-Waiting لاستقبال الأمير في محطة فيكتوريا Victoria، ومع بونسونبي Ponsonby لتقليد الأمير أوسمة الشرف ومع كرومر Cromer لحضور الأمير سعود جلسة البلاط الملكي.

RSA 6.04: 84

1935/05
L/P&S/18/B446 (21)

مذكرة بعنوان «الدول العربية السبع المستقلة»، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في مايو (آيار) ١٩٣٥م، وهي مرفقة طي رسالة تحمل توقيع ستيفن جيسلي Stephen Gaselee، وزارة الخارجية البريطانية، موجهة إلى وكيل وزارة الهند، ومؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٥م ومعها مذكرة داخلية من الدائرة السياسية في وزارة الهند تحمل بعض التوقيعات وتواريخ مختلفة.

تبين المذكرة أن سبع دول عربية مستقلة لعبت دورا في الثورة العربية ضد الأتراك العثمانيين في يونيو عام ١٩١٦م، وتبين الملامح العريضة لكل من هذه الدول السبع وهي اليمن (ويحكمها الإمام يحيى)، وعسير (ويحكمها الإدريسي)، وإمارة مكة (ويحكمها الشريف حسين بن علي)، وإمارة نجد (ويحكمها عبدالعزيز آل سعود)، ومشيخة الكويت (ويحكمها شيخ الكويت)، وإمارة جبل شمر (ويحكمها ابن رشيد)، وواحة الجوف والواحات المحيطة بها (ويحكمها نوري الشعلان زعيم قبيلة الرولة)، وتتحدث المذكرة عن الوضع السياسي لهذه الدول وحكامها بصورة عامة، ثم تنتقل المذكرة إلى الحديث عن كل منها على حدة.

وحول إمارة نجد، توضح المذكرة أنها تحت حكم عبدالعزيز آل سعود، وتعرض لمحة موجزة عن سكانها. ثم تتحدث عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعلاقته بأمير الدرعية محمد بن سعود وتاريخ الدولة السعودية والدعوة الوهابية إلى أن تصل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ودخوله الرياض عام ١٩٠٢م واتخاذه لقب الإمام وتوليه السلطة الدينية والسياسية في نجد، واستيلائه على القصيم وبعض ما واجهه من مشكلات مع بعض أبناء عمومته ومع شريف مكة. وتستعرض المذكرة تطور الصراع بين عبدالعزيز آل سعود والشريف، ونجاح عبدالعزيز آل سعود في ضم الأحساء عام ١٩١٣م، والاتصالات التي تمت بينه وبين الحكومة البريطانية واشترك فيها شكسبير

Captain Shakespear والتعاون الذي جرى بينهما.

وتتحدث المذكرة عن دور عبدالعزيز آل سعود في التأثير على شريف مكة أثناء موقفه المتردد في فترة الحرب وفي تحييد دور ابن رشيد وتأثير ذلك على مركز بريطانيا. كما تتحدث عن مساعدة بريطانيا له في القضاء على تمرد قبيلتي العجمان وآل مرة عام ١٩١٥م، والمعاهدة التي توصلت إليها مع عبدالعزيز آل سعود التي تعترف بموجبها به حاكما مستقلا على نجد والأحساء والقطيف والجبيل، وموقف بريطانيا من النزاع بينه وبين أمير مكة. وتتحدث المذكرة عن إمارة جبل شمر (أو حائل) فتصف موقعها وتضاريسها وحدودها التقريبية وسكانها وعاصمتها وتاريخها، كما تتحدث عن الصراع بين عبدالعزيز آل سعود وآل رشيد.

***AB 2.43: 603-23** *AGSA 4.02: 102-20*

1935/06/02
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن جورج كول Captain George A. Cole الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٥م، مؤرخ في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يتضمن التقرير إشارة إلى صدور حكم بالقتل على ثلاثة من أهالي الأحساء في البحرين لتورطهم في عمليات عصابات، وإلى وصول الطبيب ديم Dr. L. P. Dame وبعثته الطبية إلى حائل ويشاع أن الطبيب هاريسون Harrison من بعثة مسقط الطبية سينضم إليه لإجراء بعض العمليات. ويفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب أن يكون تحصيل الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة للسعودية بالعملة الذهبية، وأن ذلك سيشق على تجار القطيف والجبيل.

***PDPG 11: 539-42**

1935/06/03
FO 371/19006 (1)

الجزء الأول من برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة من على ظهر سفينة «بايدفورد» H. M. S. *Bideford* الحربية البريطانية في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تبدي البرقية شيئا من التفهم لقلق أمير الكويت من ضخامة عدد أعضاء الوفد السعودي وتحمل الحكومة السعودية مسؤولية تعكير الأجواء لإفشال مؤتمر الكويت. وتوضح البرقية أن الشيخ لا يعترض على وجود القصيبي ضمن الوفد. وبالمقارنة مع عدد أعضاء الوفد السعودي في مؤتمر البحرين (الذي لم يتجاوز عشرة أشخاص) فإن البرقية تجد عدد السعوديين المعينين للمشاركة في مؤتمر الكويت كبيرا (إذ يقرب من مائة شخص).

***RSA 6.07: 161**

1935/06/03
FO 371/19006 (1)

الجزء الثاني والأخير من برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة من على ظهر سفينة «بايدفورد» H. M. S. *Bideford* الحربية البريطانية في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

توصي البرقية بالوقوف إلى جانب أمير الكويت وترى أن المساندة البريطانية ينبغي أن تتمثل في عدم السماح بدخول الحرس السعودي المرافق للوفد أراضي الكويت لأن ذلك مخالف للممارسات الدولية، وفي فرض حد أقصى لحجم الوفد السعودي بحيث لا يتعدى خمسة وعشرين شخصا، مع التشديد على أن عدم التزام السعودية بهذا يعني عدم رغبتها في انعقاد المؤتمر.

RSA 6.07: 162

1935/06/03
FO 371/19006 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تستنتج البرقية أن الرد السعودي (على الاحتجاج البريطاني في شأن حادثة الكويت) يحمل بصمات الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يحاول استعمال الهجوم كأفضل طريقة للدفاع حسب قول راين. كما تربط البرقية الرد البريطاني المقترح بموقف الحكومة البريطانية من مسألة ما إذا كان صحيحا أن العبور العادي للحدود يشتمل على عبور مجموعات يصاحبها بعض جنود شيخ الكويت. وعليه تقترح البرقية صيغة رد تعبر فيها عن سرورها من أن الرسل (الذين عبروا حدود الكويت) ليسوا من قوات الملك النظامية، ولكنها تحملهم مسؤولية التسبب في عدم فهم السلطات الكويتية لنواياهم، من خلال سوء تصرفهم. ويدعو هذا الرد المقترح السلطات السعودية إلى اجتناب تكرار مثل هذا الحادث ويرحب بالتطمينات السعودية الداعية إلى الأمل في إعادة العلاقات التجارية مع الكويت إلى وضعها الطبيعي.

RSA 6.07: 163-64

1935/06/04
FO 371/19018 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

ترد الرسالة على طلب كان تقدم به فؤاد حمزة يوم ٩ أبريل (نيسان) إلى المفوضية البريطانية بالسماح لبعثة سعودية غير رسمية بزيارة عدد من البلدان مثل الهند وفلسطين لبحث موضوع أوقاف الحرمين الشريفين مع السلطات الحاكمة والأطراف الأخرى المهتمة بالموضوع، دون القيام بجمع الأموال. وتفيد

الرسالة أن المندوب السامي البريطاني على فلسطين لا يرى مانعا من قدوم البعثة إلى فلسطين شريطة ألا يكون على أحد من أعضائها أي اعتراض سياسي أو غيره. أما حكومة الهند البريطانية فهي لا تزال تدرس الموضوع بالتشاور مع حكومات وسلطات الأقاليم والولايات الهندية المعنية لكنها تعد بالتعجيل بالرد.

1935/06/05
FO 371/19004 (1)

رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowel المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، مؤرخة من على ظهر الباخرة البريطانية «بايدفورد» H. M. S. *Bideford* الراسية في مياه الدوحة، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م

يرفق فاول طي رسالته نسخة من النص الكامل للاتفاقية التي أبرمت بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، المؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٣٣م والموقعة من قبل عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة وهاملتون L. M. Hamilton ممثلا للشركة. ويبين فاول أن النسخة الوحيدة المعروفة من الاتفاقية كانت النص المختصر الذي نشرته صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١٣٥٢هـ الموافق ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٣م الذي أرسلت ترجمة له من المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية. ويقول فاول إن مقارنة النسخة المرفقة مع النص تبين اختلافات كبيرة.

AT 4.21: 182

1935/06/05
L/P&S/12/3737 (8)

تقرير مخابرات سري أعده هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٧-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٥م مؤرخ في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يتضمن الملخص إشارة إلى زيارة الوكيل السياسي البريطاني الصبيحية للتأكد من أعداد الإبل والأغنام والخيام لدى أتباع الشيخ مشعل التمياط من قبيلة شمر وعجمي السويط اللذين تلقيا أمرا من الأمير عبدالله بن جلوي بمغادرة أراضي الكويت، وإلى عودة آخر دفعة من الحجاج الكويتيين إلى الكويت. ويذكر التقرير أن شيخ الكويت لا يعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود له علاقة بالغارات الأخيرة المرتبطة بالقلاقل والاضطرابات بين بدو العراق. وقد عاد الملك عبدالعزيز إلى الرياض وتبادل مع شيخ الكويت الرسائل والبرقيات الودية المعتادة. ويفيد التقرير أن الملك يحاول باستمرار تأجيل إرسال مندوبيه إلى مؤتمر الحصار التجاري المقرر عقده في الكويت،

وآخر عذر له حادثة أبو شقرة التي قدم تفسيرا لها يوحي بأن فريق أبو شقرة كان في طريقه إلى الكويت حين أوقف وعومل معاملة المذنبين. ويضيف التقرير أن مشعل بن طوالة وأفراد أسرته توجهوا إلى حفر الباطن تنفيذا لأوامر ابن جلوي.

PDPG 11: 527-34

1935/06/06
FO 371/19012 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «لوماتان» *Le Matin* (الصباحية) الفرنسية الصادر يوم ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، مرفقة برسالة موقعة من السفارة البريطانية في باريس إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يونيو.

يقدم المقتطف صورة للأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود (ولي عهد المملكة العربية السعودية) عند خروجه من قصر الإيليزيه Elysée مصحوبا بسي قدور بن غبريط ودي فوكيار de Fouquiéres. كما يفيد المقتطف أن الأمير سعود تناول طعام الغداء في اليوم الذي سبق تاريخ المقال مع ألبير لوبران Albert Lebrun.

RSA 6.04: 88

1935/05/30-06/06
FO 371/19008 (6)

مذكرة داخلية أعدت في وزارة الخارجية البريطانية عن المفاوضات الإنجليزية السعودية الخاصة بتجديد معاهدة جدة، وهي تتضمن تعليقا من مالكولم A. C. E. Malcolm يحمل توقيعه ومؤرخ في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٥م، وتعليقا آخر من جورج رندل George W. Rendel، يحمل أيضا توقيعه ومؤرخ في ٦ يونيو (حزيران).

أعدت المذكرة للتعليق على مذكرة وزير الشؤون الخارجية السعودية المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) من العام نفسه والمرفقة طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان). ويدرس مالكولم عددا من النقاط التي تثيرها الحكومة السعودية بشأن تمديد معاهدة جدة. فهو لا يرى ضرورة لتمديد المعاهدة لفترة ١٠ سنوات حيث إن المعاهدة الحالية سارية المفعول. وأما عن تجارة الأسلحة يؤكد مالكولم ما ذكره راين لفؤاد حمزة عن عدم رغبة بريطانيا في منع الحكومة السعودية من شراء الأسلحة في الظروف الطبيعية، ويرى مالكولم أنه يمكن وصف اتفاقية ١٩٢٥م لتجارة الأسلحة بأنها ميتة، وعليه فهو يوصي بإحالة المسألة على الدائرة الغربية في وزارة الخارجية البريطانية. وبشأن ممتلكات الحجاج المتوفين يعبر مالكولم عن رضاه عن البند الرابع من المعاهدة الحالية ولكنه يقترح تحسين المذكرتين السابعة والثامنة الملحقتين بها مشيرا إلى الوثيقة رقم E. 4245/2481/25 لعام ١٩٣١م التي تحتوي على آراء بيكيت Beckett.

أما عن مسألة العقبة ومعان فهو يتفق مع رندل في أن المذكرة البريطانية هي المهمة بين المذكرتين المتبادلتين بهذا الشأن، ولا يرى أن السعوديين في حاجة لتوثيق تحفظاتهم بشأن المذكرتين بل ربما تكون بريطانيا بحاجة أمس إلى تعديل تعريف حدود شرقي الأردن مع الحجاز بعد استشارة الوزارات البريطانية المعنية. وفي شأن الرق يسجل مالكولم عدم إصرار السعوديين على التخلص من البند السابع من المعاهدة ولكنه يوافق على الآلية التي اقترحها راين للتخلي عن حق بريطانيا في عتق الرقيق. وعن لغة المعاهدة لا يرى مالكولم مانعا من التنازل للسعوديين في اعتبار اللغة العربية على قدم المساواة مع الإنجليزية من حيث مرجعيتها كلغة رسمية للمعاهدة ولا يجد في ذلك خسارة شيء من «ماء الوجه».

ثم ينتقل مالكولم إلى المطالب المحتملة للحكومة البريطانية فيشير إلى مذكرة راين رقم E. 6284/5485/25 لعام ١٩٣٣م التي تحتوي قائمة كاملة بالنقاط التي يمكن للبريطانيين إثارتها، ويقول إنه ليس بينها أي نقطة رئيسية باستثناء علاقة الملك عبدالعزيز آل سعود مع الشيوخ الحضارمة. ويرى مالكولم صعوبة الأخذ باقتراح راين تعديد المادة السادسة من معاهدة جدة إذ إن تأثير الدعوة إلى الوحدة العربية من شأنه أن يزيد في تصلب مواقف الملك عبدالعزيز. كما يشدد مالكولم على أن سياسة بريطانيا هي الحرص على إيجاد تسوية لمسألة الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية السعودية في وثيقة واحدة. ويتوقع مالكولم احتمال ظهور المزيد من المشكلات المتعلقة بالمراسلات المباشرة بين أمراء الخليج والملك عبدالعزيز، خاصة بعد ظهور النفط في قطر واحتمال ظهوره في أبوظبي. لكن ليس من المتوقع ظهور مشكلات جديدة بالنسبة لقطر بعد حصول شركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian Oil Company على امتياز النفط هناك. وهو يرى أن مسألة ولاء القبائل ودفعها للزكاة تحتاج إلى عناية خاصة. وعليه فإن مالكولم يخلص إلى التوصية بعدم القيام بأي عمل الآن سوى استشارة وزارات الهند والمستعمرات والحرب والطيران والبحرية والخزينة البريطانية.

ويبين رندل في تعليقه أنه لا توجد أي مصلحة لبريطانيا في تمديد معاهدة جدة لفترة عشر سنوات إضافية عن طريق تبادل للمذكرات خاصة إذا كان ذلك سيدخل تعديلا على بنودها. فهو يرى أن المعاهدة لم تعد صالحة للتطبيق وأن من المستحسن تعديل عدد من النقاط فيها. ويدعو إلى استمرار العمل بها إلى أن يتم التفاوض على معاهدة جديدة شاملة ومعدة إعدادا جيدا بحيث تغطي جميع المسائل المعلقة. ويطلب رندل استشارة راين حول هذا الأمر، وفي حال

موافقته إعلام جميع الدوائر البريطانية المعنية بأن هذا هو رأي الخارجية البريطانية.

RSA 6.09: 212-17

1935/06/08
FO 371/19004 (2)

تقرير حول «حادثة الأحمدي» موقع من جورج رندل George Rendel وموجه إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخ في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يسعى التقرير إلى إقناع أوليفنت بضرورة التدخل بأسرع وقت ممكن لإنقاذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مؤتمر البحرين وبالتالي إنقاذ العلاقات البريطانية السعودية. ويوضح التقرير أنه كان هناك دائما توتر كبير بين السعودية والبحرين بسب رسوم العبور وبسبب محاولة سلطات البحرين معاقبة السفن التي تحمل شحنات موجهة بشكل مباشر إلى السعودية. وقد تم الآن التوصل إلى تسوية ووافقت سلطات البحرين على التخلي عن هذه السياسة، لكن حكومة الهند البريطانية تدعو الآن إلى تطبيق التعهد بعدم معاقبة السفن التي تحمل شحنات مباشرة إلا خلال مدة سريان الاتفاقية.

لكن التقرير يقول إن الاتفاقية بأكملها ستهمل إذا لم يوضح البريطانيون للسعودية أن هذا التعهد تعهد دائم. ويبين التقرير الخطر الذي يهدد العلاقات السعودية البريطانية وعلى التجارة البحرينية إن أصرت حكومة الهند على هذا الموقف، فذلك سيدفع الملك عبدالعزيز إلى تطوير ميناء رأس تنورة على حساب الأمريكيين. ورغم أهمية الموضوع محليا فإن التقرير لا يرى ضرورة لرفعه إلى وزير الخارجية البريطاني الجديد، ويعبر رندل عن أمله في موافقة أوليفنت على إرسال مسودة الرسالة المرفقة. وتوجد حاشية بخط اليد على الرسالة تقول: «أوافق».

RSA 6.08: 197-98

1935/06/08
FO 371/19104 (6)

تقرير من إعداد أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة عن شهر مايو (أيار)، مرسل طي رسالة سرية من أوبنهايم A. C. Oppenheim إلى صامويل هور Sir Samuel Hoare وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى وقتا في الصيد أطول من أي وقت مضى وأمضى أكثر وقته في مكة المكرمة التي غادرها مبكرا بالنسبة لما جرت العادة عليه، متوجها إلى الرياض، وربما كان ذلك بسبب الفراغ الذي تركه سفر الأمير سعود بن عبدالعزيز أو لأن الملك لا يميل كثيرا إلى طقس الحجاز أو الطائف. أما الأمير سعود بن عبدالعزيز فقد غادر الرياض إلى مكة

المكرمة ثم إلى جدة حيث تميز سفره بالطابع الرسمي. وقد قدم الأمير سعود إلى جدة بصحبة أخيه الأمير فيصل، ثم غادر البلاد على متن الباخرة الإيطالية «فيكتوريا» *Victoria* متوجها إلى نابولي وقد لحق به فؤاد حمزة في بورسعيد.

ويقدم التقرير برنامج رحلة الذهاب حتى لندن حيث يذكر المدن التي سيمر بها وتواريخ الوصول مع بيان طبيعة زيارته للندن ثم البرنامج المتوقع لرحلة العودة. وفي ضوء بقاء الأمير فيصل في الطائف وسفر فؤاد حمزة تم تعيين يوسف ياسين وكيلا لوزارة الخارجية السعودية بالنيابة. لكن التقرير يشكو من عدم وجود مسؤولين في فرع وزارة الخارجية في جدة نظرا لقلة تردد يوسف ياسين عليها حيث سافر إلى الرياض.

وفي تلك الأثناء انتشرت إشاعات كثيرة حول النية في القيام بتغييرات إدارية وخاصة بالنسبة لإمارة جدة التي نقل أميرها إلى الطائف ومن هذه الإشاعات أن الإمارة ستسند إلى فؤاد حمزة بالإضافة إلى منصبه كوكيل لوزارة الخارجية لكن الأمر انتهى بتعيين محمد عيد الرواف أميرا بالوكالة. كما استدعي أمير المدينة المنورة إلى الرياض وقيل إنه سيعين في نجران. ويذكر التقرير في هذا الصدد حادثة تعرض حجاج فلسطينيين للسرقة بين المدينة وينبع. وفي مكة المكرمة تمت إقامة حد القصاص على أحد المجرمين. وعلى الصعيد الطبي يشير التقرير إلى قلة عدد الأطباء الحكوميين في المملكة وقلة التجهيزات. أما في المجال الاقتصادي فيشير التقرير إلى التخفيض من الرسوم الجمركية على البنزين والحرير الصناعي والتبغ والعطور والأواني المعدنية الهندية وخيوط الفضة وإعفاء حمض الكربون من الرسوم دون الإعلان عن ذلك في الصحافة.

ويشير التقرير إلى استيراد الحكومة السعودية كميات كبيرة من الروبية الهندية لتوزيعها في غالب الظن كهبات ملكية على القبائل النجدية. اقتصاديا يشير التقرير إلى نشاط كارل تويتشل Karl Twitchell في التنقيب عن الذهب وورود شائعة حول موت العديد من العمال في انهيار منجمي، وإلى سفر عبدالغني الإدلبي دون أن يعرف أي شيء جديد حول المشروعات التي اقترحها. لكن الحدث الاقتصادي البارز هو صدور مرسوم ملكي يقضي بإنشاء شركة واحدة تحتكر النقل الجماعي مع غموض آثار هذا القرار خاصة على احتكار الشركة الشرقية لتوريد السيارات. ولا يبدو كذلك أن التشيكوسلوفاكي الذي جرب استخدام مدفعين رشاشين خارج مدينة جدة قد نجح في إبرام صفقة مع الحكومة السعودية. وفي التقرير إشارة إلى نجاح شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co في إبرام صفقة بنزين جديدة مع شركة شل Shell المصرية لصالح الحكومة السعودية.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يقول التقرير إن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت رسالة من وزير الخارجية اليمني إلى فؤاد حمزة مرفقا بها تقرير لجنة التحقيق في قضية محاولة اغتيال الملك عبدالعزيز، وتعترف هذه اللجنة بفشلها في معرفة الحوافز وراء المحاولة وتعزوها إلى أيد خارجية، لكن التقرير يتحفظ حول مصداقية هذه النتيجة. كما يذكر التقرير أنه تم القبض على زيدي يمني في جدة وفي حوزته ثلاث قنابل. وأنه دخل إلى الكويت ستة رجال سعوديين مسلحين قد يكونون من رجال أمير الأحساء واتصلوا برجال من قبيلة شمر وقبائل أخرى وأمروهم بالعودة إلى نجد، ولكن السلطات الكويتية اقتادتهم إلى مدينة الكويت وبعد ذلك سمحت لهم بالعودة إلى السعودية. وعليه وجهت بريطانيا بناء على طلب شيخ الكويت إلى الحكومة السعودية احتجاجا تميزت لغته بالشدة واللباقة في آن واحد. أما الرد السعودي فقد تميز بصبغة دفاعية ومعاتبة.

أما على مسار شرقي الأردن فقد تلقى الملك برقية من الأمير عبدالله بن الحسين تدعو ولي العهد الأمير سعود لزيارة شرقي الأردن وهو في طريقه إلى أوروبا أو عائدا منها، ورد الملك أن الأمير سعود سوف يزور عمَّان في طريق عودته من أوروبا، ونشرت «أم القرى» نص البرقيات المتبادلة بهذا الشأن. ووصل الفريق القادم من دمشق الذي جاء ذكره في التقرير السابق إلى المدينة المنورة وينوي أفراده محاولة العثور على طريق أقصر وأسهل في عودتهم. كما انتشرت شائعة حول نية الأمير فيصل بن عبدالعزيز الزواج من إمرأة من آل نوري الشعلان لكن سورية نفت صحة الخبر.

وفي باب العلاقات الخارجية مع القوى خارج الجزيرة العربية يفيد التقرير أنه لم يتحقق تقدم يذكر في سبيل تسوية القضايا المعلقة بين الحكومتين البريطانية والسعودية رغم أن العلاقات بين الجانبين ظلت ودية. وقد وافقت الحكومة السعودية على قيام طائرة عسكرية بريطانية بنقل راين إلى مصر ليصل إلى لندن قبل الأمير سعود، وعلى سفر ديجوري Captain G. de Gaury برا إلى الأحساء أو الكويت في طريقه إلى بغداد. ومن بوادر الود أيضا تسديد السعودية كامل المبلغ المطلوب في مهمة مكدونل MacDonnel وعشرة بالمائة من مبلغ صفقة الأسلحة مع حكومة الهند البريطانية. لكن من جهة أخرى ظهرت بوادر على ظهور مصاعب غير منتظرة بالنسبة للمفاوضات التي تمت في البحرين، فيما تعقد سفر الوفد السعودي المكون من حمد السليمان وخالد القرقني وعبدالعزيز القصيبي إلى الكويت بسبب الحادثة الحدودية المشار إليها أعلاه.

ويزعم التقرير أن الحكومة السعودية ردت بطريقة غير مشروعة على الإجراء الكويتي ضد المجموعة المسلحة التي دخلت حدوده. وبقيت مسألة المستوصفات الهندية داخل المملكة موضع خلاف، إذ سلم فؤاد حمزة راين مسودة أنظمة خاصة بعمل الهيئات الصحية والمستوصفات التابعة للبعثات الأجنبية. ويشدد التقرير على بيان حرص إيطاليا على إرضاء السعودية وذلك من خلال العناية الكبيرة التي أغدقتها على ولي العهد الأمير سعود حيث وفرت له باخرة خاصة وأمرت إحدى مدمراتها بمرافقة الباخرة عند مغادرتها جدة وأمرت القائم بالأعمال الإيطالي باصطحاب الأمير طوال فترة سفره إلى إيطاليا وكثفت عدد الإيطاليين الرسميين وغير الرسميين في جدة، ومنهم تاجر يدعى أوديلو Odello. هذا بالإضافة إلى تكرار إشارة «صوت الحجاز» إلى الطيارين السعوديين الذين يتلقون تدريبهم في إيطاليا.

ويذكر التقرير أن عضوين من أعضاء المفوضية السوفييتية غادرا البلاد مع زوجتيهما وأن الملك عبدالعزيز وظف في قصره طبيبة روسية مسلمة. كما يخص التقرير بالذكر الاستقبال الرسمي الذي لقيه الأمير سعود في مصر من طرف محافظ السويس أو القنصل المصري في جدة والتحية التي وجهها الأمير إلى الشعب المصري، مع الإشارة إلى الوضع الغريب للعلاقات بين البلدين.

وفي باب المتفرقات يسهب التقرير في وصف احتفالات المفوضية البريطانية والرعايا البريطانيين والهنود في جدة بيوبيل ملك وملكة بريطانيا. وتضمنت الاحتفالات حفلة للأطفال وغالبيتهم من الهنود، وعرضا سينمائيا في المفوضية تضمن فيلما صوره أوبنهايم عن رحلة من ليفربول إلى جدة. كما يشير إلى استقبال الملك عبدالعزيز للأمريكي هلبرتون Haliburton الذي نجح في أخذ صور فوتوغرافية جيدة، وزيارة أميرة صينية مدينة جدة وتدعى الأميرة نيجاداما دو تورهوت Princess Nigadama de Torhout وتعمل لحساب الصحيفة الفرنسية «جورنال» *Journal*، وقد سبق لكالفرت Calvert التعرف عليها في إنجلترا. ويتحدث التقرير عن أحوال الطقس في جدة وشؤون الحج وشؤون الرقيق الذين لجأوا إلى المفوضية البريطانية.

JD 4: 29-34

1935/06/09
FO 371/19006 (2)

رسالة من أوبنهايم A. C. Oppenheim، المفوضية البريطانية في جدة، إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يقول أوبنهايم إن أندرو راين Sir Andrew Ryan قام قبل مغادرته جدة بنقل محتوى مذكرة الأمير فيصل المؤرخة في ٢٦ صفر

١٣٥٣هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) وتعبر الرسالة عن ارتياح الحكومة البريطانية لمعرفة أن الرسل الذين دخلوا الكويت ليسوا قوات نظامية تابعة للملك عبدالعزيز. ولكن الرسالة تحمل هؤلاء الرسل مسؤولية التسبب في عدم فهم السلطات الكويتية لنواياهم، من سوء تصرفهم. وتدعو الرسالة السلطات السعودية إلى اجتناب تكرار مثل هذا الحادث وترحب بالتطمينات السعودية الداعية إلى الأمل في إعادة العلاقات التجارية مع الكويت إلى وضعها الطبيعي. كما تؤكد الرسالة عدم رغبة الحكومة البريطانية أو شيخ الكويت في التدخل في ما جرت العادة عليه من عبور للحدود لأغراض مشروعة.

RSA 6.07: 165-66

1935/06/12
FO 371/19012 (3)

رسالة موقعة من السفارة البريطانية في باريس إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تروي الرسالة وقائع زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى باريس حيث نزل ضيفا على الحكومة الفرنسية في فندق كريون Crillon Hotel. فقد استقبله لوزي M. Lozé المندوب عن المراسم في وزارة الخارجية، وساجنس Major Sagnes المترجم المرافق لدى وصوله إلى باريس. كما استقبله الرئيس الفرنسي في قصر الإليزيه وتم تقليد أوسمة للأمير ولمرافقيه فؤاد حمزة ومدحت شيخ الأرض والسكرتير والمرافقين الآخرين. كما كان برنامج الزيارة حافلا بالنشاطات حيث أقام الرئيس الفرنسي حفل غداء على شرف الأمير سعود حضره وزيرا الحرب والجو، وبارجتون M. Bargeton، ودوسان-كونتان M. de Saint-Quentin من وزارة الخارجية. كما حضر الأمير سباقا للخيل وزار قبر الجندي المجهول وحدائق فرساي وفونتانبلو Fontainebleu ومبنى سك العملة ومتحف اللوفر ومتحف الجيش والمكتبة الوطنية حيث اطلع على بعض المخطوطات العربية القديمة، وشاهد المعرض الجوي في فيلا كوبلي Villa Couplay، واستعراضا عسكريا في ساتوري Satory.

وتشير الرسالة إلى أن هولندا هي المحطة القادمة في جولة الأمير سعود. كما ترفق الرسالة طيها عددا من القصاصات من الصحافة الفرنسية عن الزيارة.

RSA 6.04: 85-87

1935/06/13
FO 371/19006 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تنقل البرقية نص برقية الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج مؤرخة في ١٢ يونيو والتي يشير فيها إلى رد فعل شيخ الكويت

على المقترحات البريطانية الخاصة بمؤتمر الكويت. فالشيخ مستاء من عدم مراعاة بريطانيا مشاعره بفشلها في حمل الجانب السعودي على تقليص حجم الوفد السعودي المفاوض وأضاف الشيخ أنه يعطي الموفدين فرصة سبعة أيام لبحث الأمور لأنه ينوي السفر إلى بغداد ومنها إلى لندن، وهو منزعج من تأخرهم في الوصول.

RSA 6.07: 167

1935/06/13
R/15/5/111 (1)

برقية من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي والقنصل البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تذكر البرقية أن شيخ الكويت سيكلف ابن عمه الشيخ عبدالله السالم بتولي الأمور نيابة عنه في غيابه حين يقوم بزيارة بريطانيا وسيكلف الشيخ عبدالله الجابر أن يكون يده اليمنى، وهذا في رأي دكسون قرار جيد باعتبار أن مباحثات المقاطعة قد لا تنتهي قبل مغادرة الشيخ أحمد للكويت.

RK 7.02: 274

1935/06/16
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن جورج كول Captain George A. Cole الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، مؤرخ في ١٦ يونيو ١٩٣٥م.

يقول التقرير إن من المتوقع أن تصل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company إلى النفط في أي يوم وذلك في بئرها التجريبي في جبل الظهران. وقد تعاقدت الشركة مع طبيب هندي للعمل في الأراضي السعودية. كما يقول التقرير إن الطبيبين ستورم وهاريسون Storm and Harrison والسيدة ديم Mrs. L. P. Dame توجهوا إلى الرياض للانضمام إلى الطبيب ديم في إجراء عملية لأحد أفراد الأسرة المالكة. وقد ذكر الطبيب توموس Thoms أن بعضا من الفريق الطبي قد يتوجه إلى بريدة حيث يعتقد أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية ستقوم بالتنقيب عن النفط. وبعد انتهاء مهمة الفريق سيتوجه ستورم إلى جدة ومنها إلى البحرين. ويقول التقرير إن الشركة السلكية واللاسلكية المحدودة Cable and Wireless Limited أقامت اتصالا بين محطتها في البحرين والمحطات السعودية بناء على اتفاق أبرمته مؤخرا مع الحكومة السعودية.

PDPG 11: 561-64

1935/06/17
FO 371/19012 (2)

مذكرة عن زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي

إلى بريطانيا، من إعداد الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تشير المذكرة إلى وصول الأمير سعود إلى لندن في تاريخ الرسالة نفسه، مصحوبا بفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية وعدد قليل من المرافقين، ونزول الأمير ضيفا على الحكومة البريطانية في فندق هايد بارك Hyde Park Hotel لمدة أسبوعين، على أن يبقى فترة إضافية في المملكة المتحدة في زيارة خاصة. ثم تقدم المذكرة ترجمة لحياة الأمير مبينة شخصيته ومكانته وتوليه منصب نائب الملك في نجد ومنصبه الحالي كولي للعهد في المملكة العربية السعودية ودوره القيادي في حرب اليمن وفي حادثة الحرم حين تعرض والده لمحاولة اغتيال على يد يمنيين. وتقول المذكرة إن برنامجا حافلا قد أعد للأمير خلال فترة زيارته الرسمية.

RSA 6.04: 89-90

1935/06/18
L/P&S/12/2082 (1)

مقتطف من العدد ١٦١ من صحيفة «صوت الحجاز» الصادر بتاريخ ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يفيد المقتطف أن بعض الصحف اتهمت بصفة غير مباشرة سيف الإسلام أحمد ولي عهد اليمن بالتورط في محاولة الاغتيال التي استهدفت الملك عبدالعزيز آل سعود. لكن صحيفة «صوت الحجاز» تبرئ الأمير اليمني تماما، وتعتقد أنه أرفع مستوى من هذا الصنيع، وتقول الصحيفة إن كل من ينشر هذا الادعاء يحاول بث الفوضى والشقاق بين المسلمين والعرب.

RFA 1.47: 626

1935/06/19
FO 371/19012 (1)

رسالة سرية من هيوبرت مونتجمري Sir Hubert Montgomery، السفارة البريطانية في لاهاي، إلى صامويل هور Sir Samuel Hoare وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تشير الرسالة إلى زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي إلى هولندا ومقابلته للملكة ويلهيلمينا Queen Wilhelmina التي قلدته وساما خاصا، وتشريفه حفل الغداء الذي أقامه على شرفه وزير الخارجية الهولندي، وقيام مونتجمري بزيارته. ثم تنسب الرسالة إلى الصحف الهولندية نشرها مقابلة مع (وكيل) وزير الخارجية السعودية، يبين فيها عمق العلاقات الاقتصادية بين البلدين حيث كانت ترتبط بالحجاج القادمين من الهند الشرقية ثم أصبحت ممثلة في الشركة التجارية الهولندية The Netherlands Trading Society وهي أول شركة تفتتح مصرفا في السعودية وممثلة أيضا بمستشار اقتصادي هولندي، وطبيب

هولندي في الحجاز. كما أن المفاوضات جارية مع بلسمان M. Plesman مدير شركة كونينكليك لوتشتفارت ماتستشابيج Koninklijke Luchtvaart Maatschappij، لتحويل خط سيرها عن الأراضي الإيرانية ليقطع الجزيرة العربية ويختصر المسافة بمقدار ألف وخمسمائة كيلومتر. كما يقدم (وكيل) وزير الخارجية السعودية أرقاما عن التطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

RSA 6.04: 91

1935/06/21
FO 371/19012 (1)

مذكرة موقعة بالأحرف الأولى من قبل جورج رندل George W. Rendel، صادرة عن وزارة الخارجية البريطانية عن البرنامج الترفيهي للأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تبين المذكرة نقلا عن الشيخ حافظ وهبة أن رغبات الأمير سعود تتمثل في مشاهدة المترو، وخاصة السلالم المتحركة في محطة بيكاديلي سيركس Piccadilly Circus، وبرج لندن، ومتحف العلوم Museum في جنوب كنزنجتون South Kensington. ويقترح رندل أن يشمل البرنامج أيضا متحف الحروب الإمبريالية Imperial War حيث توجد بعض التحف العربية التذكارية المتعلقة بلورنس Colonel Lawrence. وعلم رندل أن ترتيبات أعدت لزيارة الأمير حديقة الحيوانات في لندن.

RSA 6.04: 92

1935/06/24
FO 371/19012 (1)

رسالة من هاردنج A. K. Hardinge، ساندرينجهام Sandringham، إلى هوير ميلار F. R. Hoyer Millar، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، وموقعة من هاردنج.

تؤكد الرسالة أن الملك البريطاني سيستقبل الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية في قصر بكنجهام Buckingham Palace بتاريخ ٢٩ يونيو. وتعبر الرسالة عن الحاجة إلى مترجم لتغطية هذا اللقاء.

RSA 6.04: 93

1935/06/24
R/15/5/111 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من خالد أبو الوليد وحمد السليمان وعبدالله القصيبي أعضاء الوفد السعودي إلى مؤتمر المقاطعة التجارية إلى أحمد الحميضي ومحمد الثنيان وخالد الزيد أعضاء الوفد الكويتي، مؤرخة في ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٤هـ الموافق ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م. والرسالة نفسها متضمنة في محضر المراسلات المتبادلة بين الوفدين

السعودي والكويتي في مؤتمر الكويت المنعقد من ١٧ إلى ٢٩ يونيو.

يعرب الوفد السعودي عن حسن نية حكومته وروح الود والصداقة التي تحملها تجاه الحكومة الكويتية واستعدادها للاستمرار في المباحثات الهادفة إلى استئناف «المسابلة» بين البلدين، شريطة أن تكون المحادثات على أساس واضح وهو أن تعطي حكومة الكويت ضمانا بالنسبة للبضائع التي تدخل الأراضي السعودية. وقد ذيل الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الخطاب بحاشية يلفت الانتباه فيها إلى أن صياغة الرسالة تختلف بعض الشيء عن أساس استمرار المحادثات الذي كان الوفد السعودي قد اشترطه شفهيا.

RK 7.02: 275

1935/06/25
R/15/1/605 (5)

محضر الجلسة الأولى من المحادثات البريطانية مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية والتي أجريت في مقر وزارة الخارجية البريطانية في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، والمحضر مؤرخ في ٢٥ يونيو. والرسالة نفسها متضمنة في محضر المراسلات المتبادلة بين الوفدين السعودي والكويتي في مؤتمر الكويت المنعقد من ١٧ إلى ٢٩ يونيو.

حضر الجلسة عن الجانب السعودي حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن وعن الجانب البريطاني جورج رندل George Rendel وأندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة ووارد Ward ومالكولم Malcolm. واستعرض رندل في البداية ما تم في المفاوضات حول الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للسعودية. وأجاب فؤاد حمزة أن العرض البريطاني الأخير لا يستند إلى حقائق ملموسة في حين ترتكز المطالب السعودية على أهم الركائز في الصحراء، وهي ديار القبائل. لكن رندل وراين أصرا على عدم إمكان رسم الحدود على أسس قبلية فقط. كما أصر كل من الطرفين على استحالة التنازل عن مطالبه.

ودارت مناقشة طويلة حول خط الحدود المقترح من كلا الطرفين وتركزت بشكل خاص حول دوحة سلوى وقصر سلوى وجبل نخش وخور العديد. وبين الجانب البريطاني عدم إمكان تقديم أي تنازل بريطاني جديد بسبب التزامات بريطانيا نحو مشيخات الساحل العربي من الخليج وحرصها على نشر نفوذها في الساحل المتصالح ومنع أي قوة أخرى من إيجاد مكان لنفسها على هذا الساحل. ودفع هذا الموقف البريطاني فؤاد حمزة إلى اعتبار أن المفاوضات حول الطرف الشمالي من الخط الحدودي وصلت إلى طريق مسدود. وقد حث رندل فؤاد حمزة على إعادة النظر في الموقف السعودي مبينا

مزايا الخط البريطاني المقترح والفائدة التي ستعود على السعودية من التوصل إلى حدود دائمة، لكن فؤاد حمزة لم يبد أي شيء يدل على أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يبدل موقفه الحالي.

***AB 15.06: 359-63** *ABD 17.1.17: 190-94 *ABD 18.2.14: 447-51 *AGSA 2.1.10: 105-09*

#R/15/1/604

1935/06/25
R/15/1/605 (1)

محضر الجزء الأول من الجلسة الثانية للمداولات البريطانية مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية التي أجريت في مقر وزارة الخارجية البريطانية (الدائرة الشرقية) في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، والمحضر مؤرخ في التاريخ نفسه.

حضر الجلسة عن الجانب السعودي حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن وعن الجانب البريطاني جورج رندل George Rendel وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة ووارد Ward ومالكولم Malcolm. ويبين المحضر أن رندل تقدم في بداية الجلسة بتنازل بريطاني إضافي لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود أطلق عليه اسم «تنازل الخط البني» حول منطقة بنيان. وبالمقابل سجل فؤاد حمزة إصراره على تبعية كامل آبار بنيان لقبيلة آل مرة أي للملك عبدالعزيز آل سعود وتعهد، بناء على طلب بريطاني، بتقديم هذا الطلب في مذكرة رسمية مع كامل الأدلة التي تثبت ذلك. وتطرقت المداولات إلى عدد من القضايا الأخرى أولها رغبة بريطانيا في اكتساب بعض التسهيلات الجوية على ساحل الأحساء، لكن هذه المداولات سجلت في محضر منفصل.

***AB 15.06: 364** *ABD 18.2.14: 451 *AGSA 2.1.10: 109-10*

1935/06/25
R/15/5/111 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة ثانية من أحمد الحميضي ومحمد الثنيان وخالد الزيد أعضاء الوفد الكويتي إلى مؤتمر المقاطعة التجارية إلى خالد أبو الوليد وحمد السليمان وعبدالله القصيبي أعضاء الوفد السعودي، مؤرخة في ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٤هـ الموافق ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م. والرسالة نفسها متضمنة في محضر المراسلات المتبادلة بين الوفدين السعودي والكويتي في مؤتمر الكويت المنعقد من ١٧ إلى ٢٩ يونيو.

يؤكد الوفد الكويتي وضوح موقفه وهو أن الحكومة الكويتية لا يمكنها إعطاء الضمان المطلوب لاستمرار المحادثات الهادفة إلى إنهاء المقاطعة التجارية وذلك رغم كل ما لديها من حسن نية ورغم كل جهد من طرفها. ويقول الخطاب إن على الوفد السعودي إما التقدم باقتراحات بديلة أو

إحالة موقفه الحالي والرد الكويتي عليه إلى حكومته.

RK 7.02: 279

1935/06/25
R/15/5/111 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من خالد أبو الوليد وحمد السليمان وعبدالله القصيبي أعضاء الوفد السعودي إلى مؤتمر المقاطعة التجارية إلى أحمد الحميضي ومحمد الثنيان وخالد الزيد أعضاء الوفد الكويتي، مؤرخ في ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٤هـ الموافق ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م. والرسالة نفسها متضمنة في محضر المراسلات المتبادلة بين الوفدين السعودي والكويتي في مؤتمر الكويت المنعقد من ١٧ إلى ٢٩ يونيو.

لايعتبر الوفد السعودي أن رسالة الوفد الكويتي التي تحمل تاريخ هذه الرسالة نفسه تعطي ردا واضحا بشأن الضمان الذي طلبه الوفد السعودي كأساس لاستمرار المفاوضات الهادفة لرفع المقاطعة التجارية السعودية للكويت. ويطلب الوفد السعودي الرد بعبارات واضحة إما بقبول الضمان من حيث المبدأ أو بعدم قبوله.

RK 7.02: 278

1935/06/25
R/15/5/111 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تبين البرقية أن الشيخ أحمد غادر الكويت في ٢٤ يونيو بعد أن عين الشيخ عبدالله السالم حاكما بالنيابة مع مطلق الصلاحيات. وأخبر الوفد السعودي أنه يرحب ببقائهم حسب ما تدعو الضرورة وأبرق للملك عبدالعزيز آل سعود مكررا المعنى نفسه.

RK 7.02: 280

1935/06/25
R/15/5/111 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من أحمد الحميضي ومحمد الثنيان وخالد الزيد أعضاء الوفد الكويتي إلى مؤتمر المقاطعة التجارية إلى خالد أبو الوليد وحمد السليمان وعبدالله القصيبي أعضاء الوفد السعودي، مؤرخة في ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٤هـ الموافق ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م. والرسالة نفسها متضمنة في محضر المراسلات المتبادلة بين الوفدين السعودي والكويتي في مؤتمر الكويت المنعقد من ١٧ إلى ٢٩ يونيو.

يقول الوفد الكويتي إنه لا يستطيع إعطاء الضمان الذي تطلبه الحكومة السعودية بشأن البضائع التي تدخل الأراضي السعودية في حال استئناف التجارة بين البلدين، لكن الحكومة الكويتية تعطي كلمة شرف أن تعمل كل ما بوسعها لمنع التهريب وأن تعاقب أي مهرب يكتشف أمره بأقصى عقوبة ممكنة. وتقول الرسالة إن اشتراط الوفد السعودي

إعطاء ضمان ألا يتم تهريب أي بضائع أمر غير معقول.

RK 7.02: 276-77

1935/06/25
L/P&S/18/B450 (4)

مذكرة عن الخليج الفارسي من إعداد الدائرة السياسية، وزارة الهند، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تفيد المذكرة أنه لفترة بعد عام ١٩٢٢م ظلت وزارة المستعمرات البريطانية مسؤولة عن الانتداب على فلسطين وشرقي الأردن والعراق، وكانت لها مسؤولية عامة عن المسائل السياسية المتعلقة بالجزيرة العربية، واستمرت حكومة الهند مسؤولة عن المسائل الداخلية في الكويت والبحرين ومشيخات الساحل المتصالح ومسقط. لكن وزارة المستعمرات هي التي كانت مسؤولة عن النفط في الخليج عموما. وعندما أصبح عبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز أضحت العلاقات بينه وبين بريطانيا جزءا من مسؤوليات وزارة الخارجية البريطانية وكذلك الحال عندما استقل العراق.

لذلك طلبت وزارة المستعمرات إعفاءها من مسؤوليتها عن باقي دول الخليج، وانتقلت هذه المسؤولية إلى وزارة الهند. كما يستمر التنسيق بين الوزارات والإدارات المختلفة من خلال اللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة الدفاع الإمبراطوري.

وتتحدث المذكرة عن العلاقات البريطانية مع دول الخليج وعن الخط الجوي فوق الشاطئ العربي وعن النفط. ثم تنتقل إلى العلاقات مع المملكة العربية السعودية فتذكر أنه في عام ١٩٣٤م جست المملكة النبض بغرض إنشاء علاقات وثيقة مع الحكومة البريطانية وتنسيق سياستيهما، وعقدت اجتماعات في الفترة بين ١٢-١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٤م بين أندرو راين Sir Andrew Ryan والملك عبدالعزيز، كما جرت محادثات في لندن فيما بعد بين فؤاد حمزة وكيل الخارجية السعودية وراين ووزارة الخارجية البريطانية. وتم التوصل إلى أنه لا مجال لعقد حلف مع الملك عبدالعزيز أو الالتزام العسكري تجاهه، لكن من المفيد التوصل إلى وفاق معه تتم بموجبه تسوية أسباب النزاع ويعاد تأكيد الصداقة بين الدولتين. وبالإضافة إلى موضوعي خط سكة حديد الحجاز وحق بريطانيا في عتق الأرقاء في مفوضيتها بجدة، فإن المسائل المعلقة تشتمل على السماح للطائرات البريطانية باستخدام ساحل الأحساء ومعاملة البضائع العابرة من البحرين إلى نجد، وحصار الملك عبدالعزيز التجاري للكويت، وحدود الملك عبدالعزيز الشرقية. وتم الاتفاق على أن يبدأ راين مفاوضات رسمية في جدة في الشتاء السابق، ونقلت مسألة البحرين إلى مؤتمر في البحرين بين مندوبين سعوديين وبحرينيين، وتم التوصل

إلى اتفاقية حولها، وتقرر أن من الممكن معالجة المسائل المعلقة كل على حدة. وركزت المفاوضات مع راين على موضوع حدود الملك عبدالعزيز الشرقية.

وتبين المذكرة أنه بموجب الاتفاقيتين بين بريطانيا وتركيا في عام ١٩١٣ و١٩١٤م حددت الممتلكات العثمانية بخط عرف بالخط الأزرق حيث يلتقي عند خط العرض ٢٠ْ بخط بنفسجي يحدد منطقة النفوذ البريطاني في الجنوب الغربي للجزيرة العربية. لكن الملك عبدالعزيز احتج بشدة على ادعاء الحكومة البريطانية وأوضح أنه باعتباره وريث الإمبراطورية العثمانية في هذه المنطقة فقد ورث حدودها. فهو يؤكد أن أسلافه كانت لهم السيادة على الأراضي التي تقع شرقي هذه المنطقة، وكانوا مستقلين فيها عن تركيا. ومن المتوقع أن تستمر المحادثات بين فؤاد حمزة وراين في لندن.

وتتحدث المذكرة عن الكويت، فتتطرق إلى الحصار على الكويت، فتوضح أن الخلاف هو حول تحصيل الرسوم الجمركية على البضائع التي تدخل نجد عن طريق الكويت، فشيخ الكويت يرى أن تحصيلها يجب أن يتم على الحدود الكويتية، لكن الملك عبدالعزيز أصر على ترتيبات أخرى يجد شيخ الكويت فيها مساسا بسيادته. وتبين المذكرة أن الحصار مفروض منذ عشر سنوات، وأن غرض الملك عبدالعزيز منه هو زيادة الرسوم الجمركية التي يحصلها من موانئ الأحساء، وقد يكون له غرض ثان، وهو جعل الكويت تعتمد عليه.

وتقول المذكرة إن الحصار كان له تأثير سيء جدا على تجارة الكويت، وأن الحكومة البريطانية وعدت شيخ الكويت عام ١٩٢٩م بالسعي إلى تسوية الموضوع بصورة مشرفة مقابل تعاونه في قمع تمرد الإخوان ضد الملك عبدالعزيز. وفي عام ١٩٣١م أقنع المقيم السياسي البريطاني في الخليج الملك عبدالعزيز بالموافقة على اجتماع مع مندوبين من الكويت والعراق للسعي إلى حل، لكن الملك سحب موافقته بسبب سوء تفاهم نشأ من بعض مطالب الكويت بتعويضات تتعلق بتمرد الإخوان، على أساس أن الشيخ تخلى عن هذه المطالب من قبل في رسالة وجهها إلى الملك عبدالعزيز.

وقد تمكن أندرو راين مؤخرا من إقناع الملك عبدالعزيز بعقد مؤتمر سعودي كويتي بشأن الحصار، وقد وصل المندوب السعودي إلى الكويت والمحادثات جارية، لكن هناك شك كبير في أن تؤدي المحادثات إلى تسوية عملية. وكان السعوديون قد أعلنوا في الماضي بصراحة أن تسوية الموضوع لا تخدم مصلحتهم. وتتحدث المذكرة بعد ذلك عن بساتين النخيل التي يملكها شيخ الكويت في العراق، وعن التهريب بين العراق والكويت.

RE 7.01: 95-98

1935/06/26
FO 371/19006 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لـنـدن، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يشير المقيم السياسي إلى برقيته رقم ٥٦٦ المؤرخة في ٢٥ يونيو، وينقل نص برقية من الوكالة السياسية البريطانية في الكويت استلمها في ٢٥ يونـيو أيضا. وتنقـل برقية الكويـت نتائج اجتماع مؤتمر الكويت بتاريخ ٢٤ يوينو، فتقول إن المندوب السعودي أكد أن حكومـته لن تتبنى نظام الجمارك والبيانات إلا إذا ضمنت الكـويت عدم عـبور أي مهـرب للحـدود، وستعطي الكويت ثلاث فرص، وإذا حدثت حادثة تهـريب رابعة فإن الحكومـة السعودية ستلغي الاتفاقيـة. وأكد الوفد السعودي هذا الموقف في رسالـة لاحقة، وأجاب الموفدون الكويتـيون أن كل ما يمكنهـم هو الوعد بأن تبذل الكويت جهدها لمنع التهريب.

RSA 6.07: 168

1935/06/26
FO 371/19006 (1)

برقية سرية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تصف البرقية الشروط التي قدمها الوفد السعودي في مؤتمر الكويت بأنـهـا غـيـر معقولة. وتحمل البرقية الحكومة السعوديـة مسؤولية تعمد إفشال المؤتمر بتقديم مطالب يستحيل تحقيقها. كما ترى البرقية أنه ينبغي على الحكومة البريطانية أن تـوضـح ذلـك للحكومة السعودية، وأن الوقت قـد حـان لتوجيه رسالة لتلك الحكومة كما هو مقترح في برقية المقيم السياسي المؤرخة في ٨ يونيو.

RSA 6.07: 169

1935/06/27
CO 732/71/14 (2)

ترتيب الجلوس على المائدة أثناء مأدبـة العشاء التي أقامها وزير الخارجية البريطانية على شرف الأمير سعود بن عبدالعزيـز آل سعود، ولي عهد المملكة العربية السعودية، بمناسبة زيارته إلى لنـدن، مـؤرخ فـي ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تحدد الوثيقـة أسماء الجالسين على يمـين الطـاولة بالتـرتيب وهم مـالكولم A. C. E. Malcolm، مونك J. B. Monck، ويكلي L. D. Wakely، إدوارد دنـسون روس Edward Denison Ross، الفيكونت كرانبورن Visconte Cranborne، جـون مـافـي John Maffey، مـوريـس هـانـكـي Colonel Sir Maurice Hankey، الدكـتور مدحـت شيخ الأرض، إيرل وينترتون Earl Winterton، فؤاد حمزة، مركيز زيـتلاند Marquess of Zetland، إيرل جرانارد Earl of Granard، مالكولم مكدونالد Malcolm MacDonald، محمود رياض زاده، بيرسي كوكس Maj.-Gen. Sir Percy Z. Cox، فايندلـيتر ستيوارت Sir Findlater Stewart،

كوزمو باركنسون Sir Cosmo Parkinson، هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، سيمور H. J. Seymour، ليثويت J. G. Laithwaite، وارد J. G. Ward. كما تخصص الوثيقة المقاعد على يسار الطاولة لكل من كرانكشو Major E. N. S. Crankshaw، جورج رندل George W. Rendel، نيوكوم Colonel S. F. Newcombe، يوسف سلامة، لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، فرانسيس همفريز Lieut.-Col. Sir Francis Humphrys، عمدة لندن، آرثر هندرسون Arthur Henderson، إيرل ستانهوب Earl Stanhope، الوزير المفوض السعودي في لندن، صامويل هور Sir Samuel Hoare وزير الخارجية البريطانية، الأمير سعود بن عبدالعزيز، دوجلاس هيوم Douglas Home، إيرل دنمور Earl of Dunmore، أورمزبي جور W. Ormsby Gore، آتلي Major C. R. Attlee، روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، رونالد ستورز Sir Ronald Storrs، أندرو راين Sir Andrew Ryan، فون-وليمز R. E. Vaughan-Williams، ستريندیل بنيت J. C. Sterndale Bennett.

RFA 1.48: 631-32

1935/06/27
FO 406/73 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

يُذكّر رندل في هذه الرسالة فؤاد حمزة أن الحكومة البريطانية ما زالت تنتظر المذكرة التي وعد بها والتي توضح تفصيلا أسباب اعتبار الحكومة السعودية الآبار من بنيان إلى الصفق تابعة لفخذ من آل مرة يدين بالولاء للملك عبدالعزيز آل سعود. ويوضح رندل في الرسالة نفسها أن الحكومة البريطانية تعتبر أن بئر بنيان تابع لأبوظبي.

ABD 18.2.15: 461

1935/06/28
R/15/2/158 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تشير البرقية إلى أن بنيان هي إحدى النقاط الرئيسة محل الخلاف بين بريطانيا والملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك ما اتضح من خلال المحادثات مع فؤاد حمزة لذا فإن وزير الهند يطلب من المقيم السياسي البريطاني في الخليج التأكد مما إذا كان وكلاء شيخ أبوظبي قد قاموا بجباية زكاة التمور أو أي زكاة أخرى لحسابه في منطقة بنيان، وما إذا كان هناك أي دليل آخر على وقوع المنطقة تحت سلطته. كما تطلب البرقية معلومات عن القبائل التي تتردد على بنيان والآبار

الواقعة بينها وبين الصفق وعـن ولاء هـذه القبائل.

AB 15.07: 450

1935/06/28
R/15/5/111 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسـي والـقـنـصـل البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تذكر البرقية أن الوفد السعودي إلى المؤتمر المعقود في الكويت دعا إلى اجتماع صباح ٢٨ يونيو بهدف رفع المقاطعة السعودية التجارية، وأخبر أعضاؤه الفريق الكويتي أنهم تلقوا برقية من الملك عبدالعزيز تفيد أنه مالم توافق الحكومة الكويتية على إعطاء الضمان المطلوب فإن على الوفد السعودي إنهـاء المحادثات والعودة إلى نجد. وقد أنهيت المفاوضات بالفعل.

RK 7.02: 281

1935/06/17-29
FO 371/19006 (4)

محضر سري للمراسلات المتبادلة بـين الوفدين السعودي والكويتـي فـي مـؤتمـر الكويت المنعقد بالكويت من ١٧ إلـى ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م لمناقشة تسوية الحصار الاقتصادي الذي فرضه الملك عبدالعزيز آل سعود على الكويت.

يقدم المحضر ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الوفد الكويتي إلى الوفد السعودي، مؤرخة في ١٦ ربيع الأول ١٣٥٤ هـ الموافق ١٧ يونيو ١٩٣٥م، تؤكد عمق الصداقة بين البلـدين والأسرتين الحـاكمتين وبـين الملك عبدالـعزيز آل سعود والـشيخ أحمد الجابـر الصباح وتلخص الموقف التفاوضي الكويتي في الدعـوة إلى إقامة مراكـز داخل أراضي الملك عبدالعزيز لجمع الرسوم الجمركية مقابل تعهد الشيخ أحـمد ببذل قصارى جهده في المساعدة على منـع أعمال التهريب والسعي إلى تحويل كل الصادرات إلى السعودية عبر هذه المراكز وذلك باتباع نظام البيانات، التي ستسلم نسخة منها إلى عبدالله النفيسي الوكيل المحلي للملك عبدالعزيز.

وفي رسالة من الوفد السعـودي إلـى الوفد الكويتي، مؤرخة في ٢٣ ربيع الأول الموافق ٢٤ يونيو يعرب السعـوديـون عـن مشاعر الصداقة نفسها ولكنهم اشـتـرطـوا ضمان الحكومة الكويتية عـدم حـدوث أي حالة تهريب مع اعتبار موافقة الوفد الكويتي على هذا الشرط أساسا للتفاوض. ويعلـق الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في حاشية أن صيغة هذه الرسالة تختلف عـن الصيغة التي استخدمها المفاوض السعـودي كشرط لإجراء محادثات مستقبلية، ويشيـر في هذا الصدد إلى برقيته المؤرخة فـي ٢٥ يونيو. إلا أن الوفد الكويتي يـرفـض فـي رسالته الجوابية المؤرخة في ٢٤ ربيع الأول الموافق ٢٥ يونيو تقديم أي ضمان بمنع جميع

حالات التهريب نظرا لاستحالة ذلك ويدعو الوفد السعودي لمراجعة مواقفه.

وفي رسالة من الوفد السعودي إلى الوفد الكويتي تحمل التاريخ نفسه يطالب السعوديون برد واضح بالإيجاب أو السلب على مسألة الضمانات التي تشترطها السعودية. وقد جاء الرد الكويتي في اليوم نفسه قاطعا ورافضا للشرط السعودي الداعي إلى تقديم ضمانات كويتية ملزمة بمنع جميع حالات التهريب. وفي رسالة أخرى من الوفد الكويتي إلى الوفد السعودي مؤرخة في ٢٧ ربيع الأول الموافق ٢٨ يونيو يعلن الكويتيون عن فشل المفاوضات بعد إصرار الملك عبدالعزيز على الضمان المطلوب، ويعبرون عن الأمل في التوصل إلى حل في المستقبل. وهو ما يوافقهم عليه السعوديون في رسالة جوابية تحمل التاريخ نفسه، بالإضافة إلى شكرهم الحكومة الكويتية على حسن الضيافة وتعبيرهم عن الأمل في أن تسنح فرصة أخرى للتفاهم في المستقبل القريب.

RSA 6.07: 171-74

يذكر التقرير أن المندوبين السعوديين إلى مؤتمر الحصار التجاري وصلوا إلى الكويت بتاريخ ١٧ يونيو وأن عدد مرافقيهم الكبير سبب ضغوطا كبيرة على المضيفين الكويتيين. وقد بدأت المباحثات في اليوم التالي واستمرت أسبوعا تلاه تبادل الرسائل الذي استمر حتى كتابة التقرير. وتشير الدلائل إلى أن المؤتمر سيفشل. ويورد التقرير الموقف الكويتي والرد السعودي، ويزعم أن الوفد السعودي على ما يبدو لا يريد نجاح المباحثات. وقد حضر الوكيل البريطاني في الكويت المباحثات وكتب تقريرا عنها. ويعلق التقرير على موقف الوفد السعودي وطريقة تصرفه ويقول إن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تجعل الملك عبدالعزيز ينهي مقاطعته التجارية للكويت هي في الضغط عليه في أماكن أخرى، مثل فرض رسوم كاملة في البحرين على البضائع المتجهة إلى السعودية. ويتحدث التقرير عن زيارة شيخ الكويت للعراق فيذكر أن الوزير المفوض السعودي في بغداد كان من بين مستقبليه.

PDPG 11: 553-59

1935/06/30
L/P&S/12/3737 (7)

تقرير مخابرات سري أعده هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، مؤرخ في ٣٠ يونيو.

1935/07/01
FO 371/19017 (3)

مذكرة حول المعاهدة السعودية-العراقية المقترحة، أعدها جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٥م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

تسجل المذكرة بعض ما تناولـه رنـدل ونوري السعيد في حديث بينهما جرى صباح تاريخ المذكرة، التي تنقل عن الوزير العراقي أن الحكومة السعودية تضغط على الحكومة العراقية لإبرام معاهدة جديدة لتحل محـل المعاهدات التي تم التوقيع عليها في مـكـة المكرمة عام ١٩٣١م. غير أن السعـوديـين قدموا بالفعل مسودة معاهدة لم تلق قبـولا من نوري السعيد، وقدمت بغداد بـدورهـا مسودات لثلاث معاهدات بديلة. وتـقـول المذكرة إن معاهدة الصداقة السـعـوديـة – العراقية يجب ألا تتعارض مـع المـعـاهـدة العراقية– البريطانية، وتذكر أن نوري السعيد اقترح على رندل مناقشة موضوع انضـمـام الحكومة السعودية إلى عصـبـة الأمم، وأن رندل ناقش معه مدى قدرة المملكة العربيـة السعودية على الالتزام بالشروط الضروريـة لهذه العضوية.

***ABD 6.1.5: 147-49** *RSA 6.20: 419-21*

1935/07/01
FO 371/19104 (5)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى صامـويـل هـور Sir Samuel Hoare وزير الخارجية البريطانية عن شـهـر يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى هور، مؤرخة في ١ يوليو (تموز).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى الشهر في نجد ومن المنتظر أن يقضي بقية السنة هناك. ويوضح التقرير أن الصحافة السعودية لم تنقل تحركات الملك في حـين تابعت جميع خطوات رحلة الأمير سعـود بن عبدالعزيز الأوروبية. كما يذكر التقريـر أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أمضى الشهر في الطائف وأن الأمير منصور بن عبدالعزيز تعرض إلى حادث مرور.

ويستعرض التقرير عددا من التغييـرات الإدارية موضحا أن منصب محمـد عـيـد الرواف هو نائب قائمقام جدة، وأن التغييرات تمثلت في تعيين الشيخ عبدالله بن معـمـر أميرا على منطقة الأفلاج في وادي الدواسر بعد أن كان أميرا على الطائف وتعيين الشيخ عبدالعزيز بن معمر أميرا على الطائف بعد أن كان أميرا على جدة. وتجدر الإشارة إلى أن أمير المدينة المنورة بالنيابة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم قد رجع إلى منصبه.

وينقل التقرير عن صحيفة «أم القـرى» خبر تعيين الشيخ سعود الشويعر أميرا بالنيابة على جيزان وذلك بسبب وفاة أمـيـر هـذه المنطقة الشيخ حمد الشويعر. ويذكر التقرير ثلاث تعيينات على مخافر شرطة أمر بإنشائها في تبوك وضبا وأملج مع ذكر أسماء الرجال المعيّنين لكل مخفر وهم سيد ناجي ومـراد الترجمان ومحمد نجمي. يلي ذلك استعراض لنشاطات عبدالله السليمان بصفـتـه وزيـرا

للمالية حيث دشن مقر الجمارك الجديد في جدة وبصفته نائبا لوزير الدفاع حيث أمر بتجميع الذخائر والعتاد الحربي في الطائف. لكن الشائعات غير مطمئنة عن الأوضاع في عسير حيث يعزو التقرير إرسال بعض التعزيزات إلى القنفذة وجيزان إلى ما يروى عن امتناع بني مالك والعبادلة عن دفع الزكاة وقتلهم العاملين عليها، بل إقدام المسارحة على قتل الأمير حمد الشويعر.

أما على الصعيد الاقتصادي فيشير التقرير إلى إعلان مشروع القرش وإلى احتمال تكوين شركة نابعة عن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate مع ذكر زيارة لجدة قام بها كارل تويتشل Karl Twitchell يرافقه مكدرموت E. D. McDermott وشانكس Shanks، كما يذكر التقرير ارتفاع قيمة الريال الفضي السعودي. وفي إطار محاربة الحكومة السعودية لأعمال التهريب نشرت قوانين تحدد الموانئ المسموح باستخدامها على ساحل البحر الأحمر.

وفي المجال التعليمي تم تأسيس مدرستين خلال هذا الشهر، واحدة في الرياض والأخرى في المدينة المنورة. ويستعرض التقرير بالتفصيل مؤشرات الانفتاح في مكة المكرمة وجدة، وتناقص نفوذ هيئة الأمر بالمعروف في الحجاز موضحا أن سبب ذلك قد يكون بداية الانتعاش الاقتصادي. كما أعلنت صحيفة «صوت الحجاز» يوم ٢٥ يونيو أنه تم تنظيم برنامج إذاعي يُبَث أسبوعيا ويكون في شكل محاضرة عن الملك عبدالعزيز ولم تذكر أن هذا البث سيكون من جاوة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية داخل الجزيرة العربية يبرز التقرير حرص الصحافة السعودية على تكذيب كل الشائعات الهادفة إلى تعكير صفو العلاقات السعودية اليمنية التي تتهم سيف الإسلام أحمد بالضلوع في محاولة اغتيال الملك عبدالعزيز. ولئن كانت السلطات السعودية تميل إلى التعاطف مع حال اليمني المسن الذي ضبطت بحوزته ثلاث قنابل نظرا لشيخوخته فإنها حسبما يقال لم تغفل حبس المشبوه فيهم. كما نفت الصحافة السعودية صحة ما ورد في صحيفة «المقطّم» من مهاجمة رجال قبيلة الظفير النجدية عددا من السيارات في أراضي الكويت ونهبهم لها.

وفي تلك الأثناء ردت بريطانيا رسميا على الرد السعودي على الاحتجاج البريطاني ضد دخول بعض المسلحين السعوديين الأراضي الكويتية، وقد وجه أوبنهايم Oppenheim هذا الرد أثناء توليه شؤون المفوضية بعد سفر أندرو راين Sir Andrew Ryan وقبل وصول كالفرت. ويذكر التقرير أن راين غادر جدة إلى القاهرة بالطائرة، ويشير إلى الاحتفاء الذي لقيه طاقم الطائرة

المؤلـف من ماكورث Squadron-Leader P. H. Mackworth ودومفيل F/Lt. J. P. Domvil وسـورسبـي F/O. M. Seorsbie. ويحـمل التقريـر الملك عبدالعزيـز مسؤولية التسـبب مباشرة في إخفاق مؤتمر الكويت وذلك بتقديمه مطالب مستحيلة على حد زعم كاتب التقرير.

ويذكر التقرير إصرار السلطات السعودية على تحصيل رسوم جمركية على اللوازم الطبية الإضافية التي استلمتها مستوصفات المفوضية البريطانيـة. كما يشير التقرير إلـى نشر نص اتفاقية بين حكومتـي السعودية والسودان من جهة وشركتي الاتصالات السلكية واللاسلكية من جـهة أخـرى وإلى إصلاح خـط البـرق البحري بين جدة وبورت سودان. وقد أعلنت الحكومة السعودية عن رغبتها في تنظيم خدمات بريدية بحرية بين جيزان وكمران، فيما أعلنت المفوضية البريطانية موافقة بريطانيا على تطبيق قانون الجنسية السعودي على الرعايا البريطانيين بالمملـكة بعد أن تم تمـديد أجله ستـة أشهر أخرى.

ويذكر التقرير زيارة السفينة الإيطالـيـة «بانتيرا» *Pantera* لميناء جدة في ظروف غريبة يتحدث عنها بشيء من التفصيل، ويقول إن توراكولـوف Turakoulov الوزير المـفـوض السوفييتي غادر جدة في إجازة مرضية ومعه زوجته، وإن عبد الحميد منير القنصل المصري الجديد وصل إلى جدة وغادر حـسـن أبـو علام متجها إلى مصر.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير مغادرة زوجة راين جدة، وعودة كـالـفـرت مـن إجازته، ومغادرة ديجـوري Captain G. S. H. V. de Gaury جدة متوجها إلى الكويت بالسيارة، ونشر صحيفة «صوت الحـجـاز» نص معاهدة بين اليمن والولايات المتحـدة الأمريكية، وزيارة سفينة تابعة لشركة البرق الـشـرقـيـة The Eastern Telegraph Co.، وانتشار إشاعة كاذبة في الصحافة العالمـيـة عن مقتل خمسة أشخاص إنجليز في مكـة المكرمة، وتعديل السلطات السعودية لموقفها السابق حين منعت المطوفين من زيارة جزر الهند الشرقية الهولندية، ووصـول زوجـة التاجر الإيطالي أوديـلـو Odello وأولاده، وعدم وجود أي رقيق لاجئين للمفوضـيـة البريطانية خلال الشهر.

JD 4: 35-39

1935/07/02
R/15/1/605 (2)

خطاب من فؤاد حمـزة نـائـب وزيـر الخارجية السعودية إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانـيـة، مؤرخ في مقر المفوضية السعودية في لنـدن في ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

يقدم الخـطاب اعتذار فـؤاد حمزة عن عدم تمكنه من تسليم المذكرة الرسمية الخاصة بخط الحدود الشـرقية والجنوبية في الجـزيرة العربية التي وعد بها بناء على طلب المفاوضين

البريطانيين، ويعيد تأكيد وجهات النظر التفاوضية السعودية مبينا الاعتبارات الموضوعية التي بني عليها الخط الحدودي الذي تقترحه السعودية، الذي جاء ذكره في المذكرة التي قدمها فؤاد حمزة إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م وهي الاتفاق السعودي البريطاني على تغليب المصلحة المشتركة على الاعتبارات القانونية، وتنازل الحكومة السعودية عن المفهوم الموسع لعلاقاتها مع القبائل الصحراوية المعنية مكتفية بذكر الحدود الطبيعية التي تعترف قبائل الصحراء أنها حدود الأراضي التابعة للقبائل التي يخضع أفرادها لنفوذ الملك عبدالعزيز آل سعود، والتزامات الملك عبدالعزيز تجاه القبائل التي خضعت له طواعية.

ويوضح فؤاد حمزة أن وجهة النظر السعودية اعتمدت على قرائن موضوعية من واقع حياة البدو. وتورد الرسالة قائمة بأسماء الآبار التي يجري التفاوض بشأنها وتبعيتها القبلية. وهذه الآبار هي العقال، أي عقال النخلة وعقال الرمث التي تستخدمها آل مرة وقبائل قطر، وآبار الدويهن التابعة لقبيلة المناصير، آبار ميجان وسبخة مطي التي تشترك بها قبيلتا المناصير وآل مرة، وآبار بنيان والصفق وخشم وطرفة وبطحا وبطيحين Bataihin التي تمتلكها قبيلة آل مرة، وعرادة وهي أول مكان يعود للمناصير إلى الغرب من بنيان والقفاء في اللواء، وبينونة وهي بئر يمتلكها المناصير وتستعملها قبائل أخرى. وفي سياق الخطاب يذكر فؤاد حمزة القبائل الصحراوية التي أعلنت ولاءها وخضوعها للملك عبدالعزيز وهي المناهيل وآل كثير وآل مهرة ومعظم قبائل المناصير والدروع والعوامر.

***AB 15.06: 369-70** *ABD 18.1.11: 75-76*
*ABD 19.3.5: 654-55 *ABD 20.1.15: 133-34*
AGSA 2.1.11: 117-18

1935/07/03
L/P&S/12/3767 (5)

تقرير مخابرات سري صادر عن جورج كول Captain George A. Cole الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م، مؤرخ في ٣ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

يقول التقرير إن أحد عمال شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company اشتكى من سوء معاملة أحد الأمريكيين له وأن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب من الشركة، بعد أن أعلمه عبدالله بن جلوي أمير الأحساء بالموضوع، إيقاف أعمالها وتسريح جميع الأجانب (العراقيين وغيرهم) وإحلال عمال محليين مكانهم حسب بنود الامتياز الممنوح لها. وقد تقدم الأمريكي باعتذار وتعهد ميلر R. P. Miller المسؤول عن أعمال الشركة بعدم تكرار الحادث. كما يذكر التقرير أنه

تم العثور على آثار النفط في بئر الشركة التجريبي في الظهران.

PDPG 11: 565-69

1935/07/03
R/15/1/605 (4)

محضر الجزء الأول من الجلسة الثالثة للمداولات البريطانية مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية التي أجريت في وزارة الخارجية البريطانية في ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٥م، والمحضر مؤرخ في ٣ يوليو.

حضر الجلسة عن الجانب السعودي حافظ وهبة الوزير السعودي المفوض في لندن وعن الجانب البريطاني جورج رندل George Rendel و أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة ووارد Ward ومالكولم Malcolm. ويبيّن المحضر أن رندل أشار إلى أن البحث في الحدود الجنوبية الشرقية اقتصر حتى ذلك الحين على الجزء الشمالي وأن هناك حاجة ليدرس كل من الطرفين حجج الآخر لكن الحكومة البريطانية لا يمكنها تعديل موقفها بالنسبة لجزء الخط الحدودي الواقع عند قاعدة شبه جزيرة قطر أو في منطقة خور العديد.

وذكر فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز آل سعود مستعد للتنازل حول بعض النقاط إذا ثبت أن الحقائق تختلف عما ذكره لكن مسؤوليته تجاه القبائل التي وضعت نفسها تحت حمايته تمنعه من التخلي عن أراض له حق ثابت بها. واقترح رندل أن يناقش المجتمعون موضوع الجزء الجنوبي من الخط وذكر أن هذا الجزء رُسِم بناء على ما توفر من معلومات حول ولاء القبائل بحيث تضم محمية عدن جميع الأراضي التي تتكون أغلبية سكانها من القبائل الحضرمية التابعة للمحمية. وأوضح فؤاد حمزة أن ثلاث قبائل رئيسية تسكن المنطقة بين الصحراء الوسطى ووادي حضرموت وهي الصيعر وكرب وجنبة ورغم أن الملك عبدالعزيز لا يدعي أن القبيلتين الأوليين تابعتان له فهو يعتبر أن الخط الذي تقترحه الحكومة البريطانية يقع إلى الشمال مما ينبغي أن يكون عليه.

وقال راين إن فؤاد حمزة كان قد أخبره أن الملك عبدالعزيز لا يدعي ولاء سوى قبائل بني مرة وبني هاجر وجزء من المناصير في الربع الخالي، واقترح أن يتقدم فؤاد حمزة بخريطة تبين ديار هذه القبائل. واقترح فؤاد حمزة من جهته أنه إذا تقرر العمل بمبدأ ديار القبائل يمكن إرسال لجنة دولية لاتخاذ قرار في المسألة على أرض الواقع.

ورد الجانب البريطاني بأنه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى بالإضافة إلى ديار القبائل فالجانب السعودي طالب بخور العديد على أساس ضرورتها التجارية للمملكة العربية السعودية، وطلب أن يقدم فؤاد حمزة أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تدعم حججه والأفضل أن تصحبها خريطة توضح حدود ديار قبائل

معينة. وأوضح فؤد أن بإمكانه تقديم هذه المعلومات لكن ذلك يتطلب وقتا طويلا والأفضل أن يقدم البريطانيون بيانا بانتقاداتهم للخط الذي اقترحه الملك عبدالعزيز. وبين أن الملك لم يتردد في القيام ببعض التضحيات حين وضع هذا الخط، فقد تخلى مثلا عن بطون المناهيل وأهل كثير والمهرة من قبيلة دعكية Da'akieh وأن البريطانيين لم تكن لديهم النية في الأساس لأن ينظروا نظرة جدية لمطالب الملك عبدالعزيز.

ورد رندل بالتأكيد على أن الخطوة التالية في المناقشات هي أن يقدم الجانب السعودي أسبابه لعدم قبول التنازلات المهمة التي قدمتها بريطانيا ولعدم قبول الأسباب التي أوضحها الجانب البريطاني لرفضه طلبات الحكومة السعودية في القطاع الممتد من دوحة سلوى إلى بنيان. كما ذكر رندل أن مطالب الملك عبدالعزيز في الجنوب والجنوب الشرقي واسعة جدا بحيث لا يمكن تحقيق فائدة كبيرة من نقدها بالتفصيل. لكن فؤاد حمزة أصر أن الخط الذي اقترحته حكومته يتبع حدود ديار القبائل التي تدين بالولاء للملك عبدالعزيز، ومع ذلك فقد وافق بعد نقاش على تقديم بيان إضافي يوضح آراء الحكومة السعودية بالنسبة للقطاع الجنوبي من الحدود المقترحة.

***AB 15.06: 365-68** *ABD 17.1.17: 195 *ABD 18.2.14: 452-55 *AGSA 2.1.10: 110-13*

#R/15/1/604

1935/07/03
FO 371/19008 (2)

محضر سري للجزء الثاني من الجلسة التفاوضية الثالثة مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، المنعقدة في وزارة الخارجية البريطانية يوم ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٥م، مؤرخ في ٣ يوليو.

كان الجانب البريطاني ممثلا بجورج رندل George Rendel، وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، ووارد J. G. Ward، في حين حضر الاجتماع من الجانب السعودي بالإضافة إلى الشيخ فؤاد حمزة، الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن. وقد ركز الجانب البريطاني على عدم وجود حاجة أو فائدة ترجى من تمديد معاهدة جدة رسميا حيث إن البند الثامن منها يفيد أنها تبقى سارية المفعول إلى ما لا نهاية إلى أن ينقضها أحد الطرفين الموقعين. وقدم البريطانيون للجانب السعودي ثلاثة خيارات: إما السماح للمعاهدة الحالية بالاستمرار إلى أن تتم تسوية المسائل المعلقة، أو تمديد المعاهدة الحالية رسميا مع استغلال الفرصة لإدخال التغييرات اللازمة على شروطها، أو البدء في التفاوض بشأن معاهدة جديدة. وأوضح رندل أنه في حال تبني الخيار الثاني فمن الضروري مناقشة موضوع الرق وحق بريطانيا في عتق الرقيق حيث تسعى السعودية إلى إلغاء هذا الحق في حين تشدد بريطانيا على ضرورة دراسة

أي إصلاحات تمررها الحكومة السعودية في اتجاه محاربة الرق وتقويم جديتها قبل التفكير في التنازل عن هذا الحق. ولهذا اتفق الجانبان على أن يجتمع فؤاد حمزة وراين لدراسة المسألة فيما بينهما.

RSA 6.10: 221-22

1935/07/05
FO 371/19017 (3)

مسودة معاهدة صداقة بين المملكة العربية السعودية والعراق، مرفقة طي رسالة من أرشيبالد كلارك كير Sir Archibald Clark Kerr السفير البريطاني في بغداد إلى صامويل هور Sir Samuel Hoare وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

تنص المعاهدة على إقامة سلام دائم وصداقة بين المملكة العربية السعودية والعراق، وإقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية بين البلدين، وتسوية أي خلافات قد تنشأ بينهما بالطرق الودية، وعدم قيام أي من طرفي المعاهدة بإبرام اتفاقيات مع طرف ثالث يمكن أن تلحق الضرر بالطرف الآخر، ومنع المتمردين على أحد الطرفين من استخدام أراضي الطرف الآخر للجوء إليه أو إرسال المساعدات للمتمردين سواء كانت هذه المساعدات بشكل مباشر أو غير مباشر، وعقد لقاءات بين طرفي المعاهدة من وقت لآخر.

كما تنص على بحث إمكانية قيام أي من طرفي المعاهدة بتمثيل مصالح الطرف الآخر في دولة أجنبية، وعلى إقرار مبدأ التعاون والتفاهم المتبادل بين الدول العربية، وعدم منع هذه المعاهدة أي طرف من طرفيها من الوفاء بالتزاماته طبقا لمعاهدات واتفاقيات سابقة، وتشكيل مجلس تحكيم يختص بالنظر في شؤون القبائل وتنقلاتها، وإبرام اتفاقيات خاصة أو ملحقات للمعاهدة حول طريقة التحكيم المنصوص عليها في المادة الثالثة، ومسائل الحدود وحسن الجوار، ودخول رعايا أحد البلدين أراضي البلد الآخر وإقامتهم فيه، وتنظيم جميع أمور التبعية، والشؤون الاقتصادية والتجارية والجمركية، وتنظيم شؤون النقل والاتصالات بين المملكتين، على أن يسري مفعول المعاهدة لمدة ٢٠ عاما بدءا من تاريخ التوقيع عليها.

***ABD 6.1.5: 150-52** *RSA 6.20: 423-25*

1935/07/05
R/15/1/605 (5)

محضر الجلسة الرابعة للمداولات البريطانية مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية التي أجريت في مقر وزارة الخارجية البريطانية في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

حضر الجلسة عن الجانب السعودي حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن وعن الجانب البريطاني جورج رندل George Rendel وأندرو راين Sir Andrew

Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة وجلبرت ليثويت Gilbert Laithwaite ووارد J. G. Ward ومالكولم A. C. E. Malcolm. وناقشت هذه الجلسة الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية، وأوضح رندل أن الحكومة البريطانية ستنتظر بيان فؤاد حمزة حول ديار القبائل التي يقول الملك عبدالعزيز إنها تابعة له. كما ناقشت الجلسة الحصار الاقتصادي المفروض على الكويت، حيث بين الجانب البريطاني استياء حكومته من تصلب الموقف السعودي الذي وصفه بالغلو وبأنه السبب في فشل المؤتمر الإقليمي بين السعودية والكويت، حسب وجهة النظر البريطانية. وعبر رندل وليثويت عن رغبة الحكومة البريطانية في تسوية هذا الموضوع. ووعد فؤاد حمزة بتقديم إيضاحات سعودية حول هذه النقطة.

وناقش الجانبان أيضا مستقبل معاهدة جدة، حيث بين رندل حدوث سوء فهم بين الجانبين بشأن الموقف البريطاني من هذا الموضوع، كما تبين من حديث فؤاد حمزة مع لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant في اليوم السابق. كما بين رندل أن الحل الأفضل بالنسبة للحكومة البريطانية هو التفاوض على معاهدة جديدة تغطي جميع النقاط، ولكن ذلك يستدعي تسوية جميع المسائل المعلقة.

وبين رندل في هذا الصدد أهمية مسألة الرق وذكر أن الأنظمة التي تنوي الحكومة السعودية إصدارها تشكل أساسا جيدا للمناقشة ولكن الموضوع لم يعرض بعد على صامويل هور Sir Samuel Hoare وزير الخارجية البريطانية. وطلب فؤاد حمزة تأكيدا لنية بريطانيا في تجديد المعاهدة. ثم عاد الجانبان لمسألة الرق وعتق الرقيق. فذكر فؤاد حمزة ضرورة عدم إعطاء أي انطباع بتدخل بلد أجنبي في رسم السعودية لسياستها الداخلية وبالتالي ممانعتها في إعلام الحكومة البريطانية بجميع تفاصيل القوانين التي تنوي إصدارها للحد من ممارسة الرق، بالإضافة إلى حرصها على إلغاء حق القناصل البريطانيين في عتق الرقيق داخل الأراضي السعودية.

وفي المقابل بين رندل إصرار بريطانيا على عدم إلغاء هذا الحق دون الحصول على ضمانات تشريعية سعودية تبيّن هذا الإجراء أمام البرلمان والرأي العام في بريطانيا. وقام الجانبان ببحث إمكانية تمديد مضمون المذكرات الرسمية المتبادلة بين الحكومتين بشأن مشتريات الحكومة السعودية من الأسلحة البريطانية، وبين رندل أنه قد ثبت في حادثة تمرد ابن رفادة أن ما تضمنته الاتفاقية حول موضوع الأسلحة كان في صالح الحكومة السعودية. كما تناولت المباحثات موضوع اللغة الرسمية للمعاهدة.

***AB 15.06: 371-75** *ABD 18.2.14: 456 *RSA 6.10: 225-29*

#FO 371/19008

1935/07/06
R/15/2/158 (2)

رسالة من جورج كول Captain George A. Cole الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين إلى ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٥م وموقعة من قبل كول.

بعد الإشارة إلى برقية وزير الهند المؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) وبرقية فاول المؤرخة في ٢٩ يونيو، تبدأ الرسالة بالاعتذار عن عدم تمكن كاتبها من الحصول على المعلومات التي تطلبها حكومته، لكنه يوضح مالديه من معلومات، فيقول إن شيخ قطر يطالب بالسيطرة على الأراضي الممتدة إلى خط يصل سلوى وخور العديد، لكنه لا يدعي لا هو ولا شيخ أبوظبي أي سلطة إلى الجنوب أو الغرب من هذا الخط. ويقول أيضا إن الملك عبدالعزيز آل سعود يقوم بجباية الزكاة من المناصير وأن سلطة شيخ أبوظبي على هذه القبيلة محدودة.

أما عن بنيان ونباك والصفق فتتحدث الرسالة عن موقعهما بالنسبة لخريطتي هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وتوماس Thomas، كما تؤكد انتماء هذه المواضع إلى قبيلة آل مرة الخاضعة للملك عبدالعزيز آل سعود. ويرى كول أن شيخي قطر وأبوظبي يعتقدان في قرارة نفسيهما أن الملك عبدالعزيز آل سعود هو بطبيعة الحال ملكهما، ولكنهما يعتبران أن بريطانيا تحميانهما من دفع الزكاة له. ويدين آل مرة بالولاء الكامل للملك عبدالعزيز حسب قول كول، لذا فهو يقترح مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بالإتيان بالدليل على صحة مطالبه بدلا من قيام البريطانيين بإثبات بطلانها.

***AB 15.07: 451-52** *ABD 17.1.17: 196-97*

ABD 18.2.16: 485-86

#R/15/1/605

1935/06/28-07/06
FO 371/19013 (17)

يوميات ديجوري Captain De Gaury عن رحلته من جدة إلى الكويت في الفترة من ٢٨ يونيو (حزيران) إلى ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

بما أن الهدف من الرحلة هو تحديد المواقع الصالحة كمهابط للطائرات على طول الطريق من جدة إلى الكويت، دون الكشف عن هوية ديجوري فقد تمثلت الخطة في التستر بمظهر موظف سوري يعمل لصالح إدارة المالية لدى الملك عبدالعزيز. ومن أهم المواقع التي زارها ديجوري أثناء رحلته هذه، جدة، ووادي فاطمة، والشرايع وواحة الزيمة، والسيل، وعشيرة، والطائف، والمويه، وعفيف حيث تفترق الطريق التي تربط بين القصيم ومكة، والدوادمي، وبالقرب منها تبدأ صحراء النفود، ونفود قنيفذة حيث تتفرق الطريق التي تربط بين

واحة القصيم والرياض، وجبل طويق، والعيينة حيث آثار آل معمر، والرياض (مع وصف لأبوابها وأسواقها العربية)، والعرمة، والثمامة، وصحراء الدهناء، والصُّمان، وقرية العليا، ومدينة الكويت.

وتشير اليوميات إلى مهمة يوسف ياسين اليومية وهي الاستماع إلى أخبار إذاعة القاهرة والتقرير عنها للملك عبدالعزيز. كما تصف بيت يوسف ياسين وطباعه وقصر البديعة واستقبال الملك عبدالعزيز للنقيب البريطاني، وحالته الصحية. وقد كان الحديث بينهما مقتضبا نظرا لأن ديجوري لم يكن مخولا للخوض في المسائل السياسية. إلا أن الحديث أشار إلى الشؤون النفطية وتركز خصوصا حول موضوع الطيران ورغبة الملك عبدالعزيز في فتح خط طيران سعودي يربط مدينة جدة بالخليج عن طريق الأحساء والرياض والطائف، وعدم رضاه عن كفاءة الطيارين السعوديين الذين تلقوا تدريبهم في إيطاليا.

ويستشهد ديجوري في سياق يومياته ببعض الذين تحدثوا عن الجزيرة العربية مثل هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby والوزير المفوض السعودي في بغداد، ويرد في سياق الرسالة ذكر محمد عيد الرواف قائمقام جدة، ومحمد الدميجي رئيس الفريق المرافق لديجوري، وإبراهيم وخليفة وهما جنديان مرافقان وألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة وأوبنهايم Oppenheim نائب القنصل وعثمان من القنصلية، وعبدالله السائق الصومالي وعبده السوداني وهما أيضا من الفريق المرافق لديجوري، وأم كلثوم (في سياق الحديث عن إذاعة القاهرة)، ونورة الأخت المفضلة لدى الملك عبدالعزيز، وأبو سلامة وهو شيخ من سبيع، وابن شقير أمير قرية العليا ومسعود بن سعود Masud ibn Saud المسؤول لديه عن شؤون البدو، وبدو عتيبة وسبيع ومطير، وممثل أمير الكويت.

وتقدم اليوميات وصفا دقيقا لتضاريس الصحراء ونوعيات تربتها وتقلباتها الجوية وسهولة أو وعورة طرقها ومسالكها ونوعية حيواناتها وحشراتها. والمسافات التي قطعها ديجوري وارتفاع كل منطقة زارها ووصف بعض المعالم التي مر بها وذكر بعض الحوادث التي جرت له. وتورد اليوميات أيضا أسماء العديد من التضاريس الجغرافية والآبار بالإضافة لما ذكر أعلاه. وترفق اليوميات طيها رسما عاما وخريطة تقريبية للمويه ورسما لمعالم الطريق بين الرمحية وقرية العليا.

RSA 6.28: 651-67

1935/07/08
R/15/1/605 (1)

بيان بآبار قبيلة آل مرة وأراضيها، قام فؤاد حمزة بتسليمه للجانب البريطاني في ٨

يوليو (تموز) ١٩٣٥م، وهو صادر عن المفوضية السعودية في لندن.

يذكر البيان أن ديار آل مرة تبدأ من حدود العوامر وبني غافر وتمتد حتى الظفرة والسيح وهو سهل منبسط يحتوي على عدد من الآبار ويفصل الطرق الجبلية الجنوبية والشرقية عن الرمال الكثيفة في الشمال. ويورد البيان قائمة بالآبار التي تعترف القبائل بتبعيتها لآل مرة، وعددها ١٦١ بئرا.

***AB 15.06: 376** *ABD 18.2.15: 462* *AGSA 2.1.10: 114*

1935/07/08
R/15/2/158 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى القنصل البريطاني، بوشهر، مؤرخة على ظهر السفينة «فاوي» *Fowey* في ٨ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

تنقل البرقية أقوال شيخ قطر بدون تحديد دقيق لعدم توفر الشيفرة، فهو يقول عن منطقة معينة إنها تتبع شخصا لا تذكر البرقية اسمه ولكن من الواضح أنه الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن قبيلة معينة كانت مستقلة حتى عهد قريب لكنها الآن تدفع الزكاة لذلك الشخص. ويوصي شيخ قطر بالمماطلة وتأجيل المفاوضات مع الشخص المذكور نظرا لاستحالة إثبات أي مطلب ضده في الوقت الراهن على أساس جغرافي أو قبلي، وعلى أمل موته الذي يتوقع منه أن يؤدي إلى تفكك ملكه، فيعطي البريطانيين فرصا أوفر، حسب ما تدعي البرقية نسبته إلى شيخ قطر.

***AB 15.07: 453** *ABD 18.2.16: 487*

#R/15/1/605

1935/07/09
FO 371/19001 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى صامويل هور Sir Samuel Hoare وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٣٥م.

يبلغ كالفرت في رسالته هذه وزارة الخارجية البريطانية أنه تلقى من وزارة الخارجية السعودية نسخا باللغة العربية عن اتفاقية البرق واللاسلكي التي تم توقيعها مؤخرا في جدة. ويرفق كالفرت إحدى هذه النسخ ضمن رسالته، مضيفا اعتقاده أن الدبلوماسيين الأجانب الآخرين تلقوا أيضا نسخا من الاتفاقية، وأنه سيرسل نسخا عنها إلى الشركة الشرقية Eastern Telegraph Co. والشركة السلكية واللاسلكية Cable and Wireless Ltd. والحاكم العام البريطاني في السودان.

***AT 4.26: 359** *RSA 6.27: 635*

#FO 371/19001